

## التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

Professional Intervention Using the Cognitive Model from The  
Perspective of The General Practice of Social Work to Develop  
Awareness of The Prospects for Marriage by Rationalizing  
Consumption

أ.م.د / أمينة سعد الجالي الجالي

أستاذ مساعد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسوان

Email: [elgalvamina177@gmail.com](mailto:elgalvamina177@gmail.com)

DOI: [10.21608/BAAT.2024.274277.1122](https://doi.org/10.21608/BAAT.2024.274277.1122)

تاريخ نشر البحث

٢٠٢٤/٣/٢٧

تاريخ قبول البحث

٢٠٢٤/٣/١٧

تاريخ استلام البحث

٢٠٢٤/٣/٣

٢٠٢٤

## التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

ملخص الدراسة:

إن ظاهر الاستهلاك تزداد حدتها وخطورتها في ظل غلاء المعيشة التي تعاني منها الشعوب الإنسانية في الآونة الأخيرة، ومواجهة هذه المشكلة يتطلب معرفة دور المستهلك وسلوكه - بوصفه نتاجاً لثقافة اجتماعية استهلاكية - في مواجهة ظاهرة غلاء المعيشة في المجتمع المصري، ومدى التغير في النمط الاستهلاكي بعد التغيرات السريعة المتتالية في الآونة الأخيرة على مستوى أسعار الموارد والاحتياجات الاستهلاكية. ويهدف ترشيد الاستهلاك إلى الحد من الاستخدام الزائد والهدر والتلوث، وتعزيز الوعي بأهمية المحافظة على البيئة والحفاظ على الموارد للأجيال الحالية والمستقبلية، هدفت هذه الدراسة لتحقيق هدف رئيسي هو " اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك، وقد تحدد الفرض الرئيسي للدراسة في أنه " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك لصالح القياس البعدي ". وتوصلت نتائج الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي للدراسة وفروضه الفرعية وقابلية برنامج التدخل المهني للتطبيق على عينة الدراسة.

**الكلمات المفتاحية:** التدخل المهني، النموذج المعرفي، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المقبلات على الزواج، ترشيد الاستهلاك.

### Abstract:

The phenomenon of consumption is increasing in severity and danger in light of the high cost of living that human populations have suffered recently, and confronting this problem requires knowing the role of the consumer and his behavior - as a product of a consumer social culture - in confronting the phenomenon of high cost of living in Egyptian society, and the extent of change in the consumer pattern after the changes. Recent rapid successive changes in the level of resource prices and consumer needs. The rationalization of consumption aims to reduce excess use, waste, and pollution, and to enhance awareness of the importance of preserving the environment and preserving resources for current and future generations. This study aimed to achieve a main goal, which is "testing the effectiveness of professional intervention using the cognitive model from the perspective of general practice of social service to develop the awareness of those approaching marriage." By rationalizing consumption, the main hypothesis of the study was stated in that "there are significant, statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements for the cases of the experimental group regarding the

use of the cognitive model from the perspective of the general practice of social service to develop the awareness of those approaching marriage about rationalizing consumption in favor of the post-measurement": The results of the study were concluded The validity of the main hypothesis of the study and its sub-hypotheses and the applicability of the professional intervention program to the study sample.

**Keywords:** professional intervention, cognitive model, general practice in social service, preparations for marriage, rationalization of consumption.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية الاستهلاك من أهم القضايا بالنسبة للدول النامية التي تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذلك فإن زيادة الاستهلاك يشكل عبئاً كبيراً على اقتصاديات الأسرة واقتصاديات الدول خاصة دول العالم النامي مما يعوق خطط التنمية الاقتصادية.. (Durham, Wesley T, 2004,p11). ولقد اهتمت دراسة الهادي. (٢٠٢٠). أن غاية الإسلام والاديان السماوية في شأن الاستهلاك أن يبلغ المسلم والانسان في المجتمع ككل مبلغ الرشد الاقتصادي.

وتُعد الأسرة أولى قنوات نشر ثقافة الترشيد في المجتمع باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية المعبرة عن قوى المجتمع وطاقاته وهي القادرة على ترشيد استهلاكه، كما يقع عليها العبء الأكبر في توازن المجتمع واستقراره. (مسعود، ٢٠١٩، ٤٥)

فالاستهلاك من الضروريات الهامة التي تمكن الأفراد من مواجهة متطلبات العصر المتلاحقة، وتزداد أهمية الثقافة الاستهلاكية في ظل محدودية الدخل وندرة الموارد بالإضافة إلى زيادة المغريات والعرض المتنوع والمغرى للسلع الاستهلاكية بالإضافة إلى العروض الترويجية المختلفة التي تدفع أفراد الأسرة إلى شراء سلع لا تكون ضرورية أو في حالة ماسة لشرائها بالإضافة إلى الارتفاع المستمر والمتنامي يوماً بعد يوم في مستويات الأسعار للسلع بشكل لا يتلاءم مع الدخل ويزيد من العبء الواقع على الأسر (Rudolph Roge,L, 1999,p15)

دراسة **Hurt هورث (2012)** حاولت التعرف على العوامل البيئية المؤثرة على الاستهلاك من وجهة نظر الأسر ذات الدخل المرتفع، وكانت من أهم نتائجها أن ارتفاع الدخل مرتبط بدرجة الاستهلاك بمعنى كلما زاد الدخل كلما زاد الاستهلاك، وأكدت الدراسة أن التخللات السلوكية أفضل الطرق التي تحد من درجة الاستهلاك وهناك مجموعة من العوامل التي تساعد الأسر على الحد من درجة الاستهلاك وهي العوامل ( النفسية ، الاجتماعية ، والثقافية.

والملاحظ أن المظاهر الاستهلاكية تشمل التصرفات والسلوكيات تجاه السلع وطرق إشباع الرغبات، فهناك نزعة استهلاكية مفرطة وسوء استخدام ناتج عن غياب ثقافة الترشيد والإهمال وعدم الاكتراث، مما يسهم في هدر الثروة الطبيعية، وأثار سلبية بيئية واقتصادية واجتماعية، فالتقدم علي إطار الدولة، يتطلب مزيجاً من

السياسات والحوافز والدوافع نحو استهلاك واعي يسترشد بقيم الادخار والتدبير والبساطة والاكتفاء الذاتي، ويمكن لجميع المستهلكين العمل على تحقيق التوازن عبر إعادة استخدام السلع الاستهلاكية، ويتطلب ذلك دراسات تقصي وتشخيص ظاهرة الاستهلاك برؤية شمولية لتحقيق تنمية مستدامة (سوقال، ٢٠١٧، ٣٢٣)، ولقد اشارت نتائج دراسة رقبان، (٢٠٢٣) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين متغير السن وترشيد الاستهلاك ككل بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره (ترشيد الاستهلاك وفقاً للمواقف الاستهلاكية في ضوء الاقتصاد الدائري - تعديل اتجاه أفراد الأسرة لتحقيق الاستهلاك الأسري المستدام - حماية واستدامة الموارد)، وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) دالة إحصائياً بين متغيرين (مستوى تعليم رب الأسرة - مستوى تعليم ربة الأسرة) وترشيد الاستهلاك ككل، وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين متغير الدخل الشهري وترشيد الاستهلاك ككل، توجد فروق دالة إحصائية بين دور ربة الأسرة لترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري بمحاوره والمستوى التعليمي للزوجين لصالح المستوى التعليمي الأعلى. ويوصي البحث بإعداد برامج إرشادية لتوعية المرأة بشكل مكثف عن أهمية الاقتصاد الدائري لاستدامة موارد الاسر.

ودراسة Oksana & Kate أوكسانا وكاتي (2013) والتي استهدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي، لأنها ستساعد على فهم سلوك المستهلك، والقضايا التي يجب الاهتمام بها عند وضع السياسات الاجتماعية التي تعالج السلوك الاستهلاكي، وأكدت الدراسة أن فهم السلوك الاستهلاكي مهمة صعبة ومعقدة، وكانت من أهم نتائجها أن من أهم العوامل التي تؤثر على السلوك الاستهلاكي هي على النحو التالي (العوامل الاقتصادية وتتمثل في تسويق المنتجات والابتكار والتكنولوجي، العوامل الاجتماعية وتتمثل في الأنظمة الأسرية التي تتحكم في الاستهلاك)، كما أكدت الدراسة أن هناك تفاعل بين هذه العوامل بعضها البعض.

ولقد استهدف دراسة سلامة، واخرون. (٢٠١٩). التعرف على سلوك المرأة المتعلق بترشيد استهلاك الموارد الأساسية ووضحت مكونات سلوك المستهلكات المتعلق بترشيد الاستهلاك (المعرفة بأثر ممارسات ترشيد الاستهلاك، والاتجاهات نحو ممارسات ترشيد الاستهلاك، وممارسات ترشيد الاستهلاك، العوامل المرتبطة والمؤثرة في سلوك الرفيات لترشيد الاستهلاك).، حيث تبين أن هناك عشر متغيرات مستقلة استطاعت تفسير حوالي ٩٠,٣٪ من التباين الحادث في سلوك المرأة لترشيد استهلاك.

وبالتالي زادت أهمية ترشيد الاستهلاك نتيجة للظروف التي نعيشها، وما يصاحبها منذ زيادة في عدد السكان، ونقص في المواد الغذائية على المستوى العالمي، وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع، الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة، ومحاولة الحد من الاستهلاك، وإرشاد المستهلك يهدف إلى تربية وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في عمليتي الإنتاج والاستهلاك، كما

يهتم بتكوين أفراد على قدر من الوعي والفهم والمسئولية ، بحيث يستطيع كل منهم تخطيط استهلاكه، وإتباع أنسب الطرق فى المعاملات المالية ، لكي يحصل على أفضل السلع والخدمات بأقل تكاليف ممكنة. وأكدت دراسة (البياتي ، داؤود ٢٠١٦) والتي هدفت الى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة فى الاستهلاك والكشف عن ثقافة الاستهلاك لدى السكان فى مدينة أرمل التعرف على قوانين حماية المستهلك وحقوقه وتوصلت نتائج الدراسة الى أن هناك تبايناً فى إجابات المبحوثين حول مواكبة الحادثة فى الاستهلاك الاساسي (الضروري)، اذا بلغت نسبة الاجابات بنعم حول مواكبة الحادثة فى استهلاك الغذاء ٧٢٪ وهذا مؤشر على تنامي الوعي الاستهلاكي للفرد فى جانب التغذية، أما فى جانب الملابس فقد بلغ نسبة الاجابات بنعم ٨٥٪، فى المجال الصحي نلاحظ أن نسبة الاجابات بنعم ٨٣٪ هم ممن يواكبون الحادثة فى الاهتمام بالحالة الصحية، إن نسبة ٦٤.٥٪ يفضلون مواكبة الحادثة فى الانتهاك الأساسي والاستهلاك المظهري وهى النسبة الأعلى وهذا مؤشر هام على تنامي الوعي الاستهلاكي لسكان مدينة أرمل، لعدة أسباب : ارتفاع نسبة الحضرية والتمدن فى اريل . التأثير الواضح للسياح إذ ان اريل مدينة سياحية يقصدها الألاف من السياح وبتقافات مختلفة ، زيادة الوعي الثقافي للسكان وتعقد الحياة الاجتماعية انعكست على واقع الاستهلاك. أن هناك تباين فى دوافع الاستهلاك لدى المبحوثين ، فى اقتناء الحاجات الحديثة على أنواعها وأشكالها ، وان الدافع ( اشباع الحاجات الحياتية) احتل المرتبة الاولى من التسلسل المرتبي لدوافع الاستهلاك للمبحوثين وبلغ عددهم ١٥٨ مبحوثاً وجاء الدافع (الحصول على الراحة النفسية فى الاستهلاك ) فى المرتبة الأخيرة وبلغ عدد الاجابات ١٢٠ مبحوثاً.

والاستهلاك ضرورة فى الحياة اليومية، وهو المحدد الأول للنشاط الاقتصادي وتقع على عاتقه المنافع المتبادلة بين كل من البائع والمشتري.(عبدالعال ٢٠٢١،ص١٢٨)

فالاستهلاك المنضبط هو فى الواقع استجابة لأوامر الله ، مع الشكر الخالص لله سبحانه وتعالى ، دليل ذلك ما ورد فى مسند أحمد ،قول الرسول صلوات الله عليه : "ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده".

المهم فى المسألة ألا يصبح الاستهلاك أمراً ترفياً ، ولا يؤثر على سلوكيات المجتمع وأخلاقياته، كأن يصبح للتفاخر والتباهى ، ومما يؤسف له أن هناك توجهاً واضحاً لتوجيه حركة الاستهلاك وذلك من خلال إيقاظ حاجات جديدة لدى الناس تتناسب مع المعروض للبيع بل هناك ما هو اسوا حيث يتم تصنيع سلع تتلف بسرعة مما يضطر المستهلك لشراء البديل عنها.(الحاجى،٢٠١٠،ص٤)

ودراسة عقوب ( ٢٠٢١ ) واستهدفت تحديد دوافع الاستهلاك التفاخري والآثار المترتبة عليه بالأسرة الليبية ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها، حرص الأسر الليبية على إقامة الولائم للأصدقاء والأقارب، واختيار القاعات الفاخرة لإقامة الحفلات، وأظهرت كذلك دور شبكات التواصل فى تحفيز الاستهلاك التفاخري، وتبين أن المظهرية والمباهاة والتفاخر وتقليد الآخرين من أهم دوافع زيادة الاستهلاك

التفاخري بالأسرة الليبية، كما أكدت النتائج أن استنزاف الموارد ودخل الأسرة وزيادة الإسراف البذخي وسيادة روح المظهرية من أكثر الآثار السلبية المترتبة على الاستهلاك التفاخري.

و**دراسة دونج واخرون (٢٠١١) Dong&et.al** واستهدفت التعرف على العوامل التي تحدد الشراء القهري لدى مستهلكات أدوات التجميل ، وتوصلت الى ان المرأة فوق سن ٤١ سنة لديها احتمالات اكثر لنوايا الشراء الاندفاعية ، وتتأثر نية الشراء لدى المرأة المستهلكة بسهولة الإعلانات وعروض السلع الترويجية بالإضافة الى أداء مندوبي المبيعات وتوصيات من العملاء الاخرين .

ولم يحرم الإسلام الحنيف زينة الحياة الدنيا، ولا ضيق مجال الطيبات من الرزق، وإنما حرم الاعتداء والطغيان في الاستمتاع بها، ونهى عن الإسراف والتبذير، وفي الوقت ذاته حرم الشح والتقتير، ذلك أن المسلم الحق معتدل ومقتصد في أموره كلها؛ لا إفراط عنده ولا تفريط، لا غلو ولا مجافاة؛ لأنه ينطلق في حياته كلها من تعاليم دينه ومنهج شريعته، التي تأمره بالاعتدال والتوازن والاقتصاد في جميع الأمور؛ قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف ٣١) ، وقال " صلى الله عليه وسلم" : "كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة" ( « البخاري) 3871 ،، وهذا هو مقتضى شكر نعم الله العظيمة الكثيرة. (النهام ٢٠١٦ ، ص٣)

وترشيد الاستهلاك من المفاهيم الإيجابية التي تسعى الدول إلى تعزيزها في سلوك أفراد المجتمع ومؤسساته، وقد نبهت السنة النبوية على هذه القيمة بألفاظ صريحة تبين أهميتها في تحقيق التوازن الاقتصادي، والاجتماعي، والأخلاقي، والنفسي في المجتمع ، فلا بد للأمة في هذا الزمان من الاهتمام بجانبين مهمين في موضوع الاستهلاك:

**الأول:** الإنتاج :إنتاج ما تستهلكه لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

**الثاني:** ترشيد الاستهلاك الذي يقلص الفجوة بين الاستهلاك الإسرافى ، والحاجة الفعلية لكمية الاستهلاك الحقيقية

فترشيد الاستهلاك أحد الأبعاد التي يجب الاهتمام بها للحد من العجز في عدة مجالات اقتصادية مهمة، منها :الغذاء، والطاقة، والمياه، والدواء، وبذلك نسهم في الحفاظ على دينامية الأمة، وأخلاقها، وأمنها، وعزتها، ونمنع أسباب التفاوت الطبقي الذي يؤدي إلى تفشي الجريمة، والعنف، والحقد، والكراهية، وتحقيق العدالة الاجتماعية.(رشيد،٢٠١٦،ص١٦٤٤)

اما دراسة خالد، واخرون. (٢٠٢٠). ابرزت أثر ثقافة الإنفاق وعلى السلوك الاستهلاكي لدى المرأة المصرية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي فى إتمام هذه الدراسة. وكانت عينة الدراسة عدد ٤٠٠ مفردة وقد تم استخدام استمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية للإنفاق على السلوك الاستهلاكي لدى المرأة المصرية. حيث أظهرت نتائج الارتباط والانحدار إشارة موجبة. وهذا يعنى

وجود علاقة طردية معنوية ذات دلالة إحصائية بين "الانفاق" و "السلوك الاستهلاكي"، أو بعبارة أخرى كلما زادت ثقافة الانفاق أدى ذلك بدوره لتحسن السلوك الإستهلاكي للمرأة المصرية.

ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة القيام ببرامج توعية عن طريق وسائل الإعلام للتقليل من الاستهلاك السئ للأفراد والاهتمام بالاستهلاك الإيجابي لهم. توعية السيدات وال طالبات عن طريق الندوات الثقافية الخاصة والتي تهدف للتوعية بمساوئ السلوك الاستهلاكي غير الرشيدة، وحثهم على الاستفادة من مدخراتهم بشكل إيجابي، وذلك من خلال منظمات المجتمع المدنى ووسائل الإعلام. ضرورة أن يتميز السلوك الإنفاقي الاستهلاكي للأمهات بالبعد عن مظاهر الإسراف والبدخ حتى يكونوا قدوة صالحة لبناتهن.

**كما أكدت دراسة عبدالرحيم (٢٠١٢)** عن اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو المعرفة بثقافة ترشيد الاستهلاك ، ومصادر هذه المعرفة ، وإسهامها بتعزيز ونشر هذه الثقافة . وقد اعتمدت على عينة ميدانية بلغ حجمها ٥٥٠ طالبة من طالبات قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود لاختبار الأهداف المشار إليها من خلال استبانة صممت وفق شروط تصميم الاستبانة المناسبة لذلك . وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة لعل أهمها معرفة الطالبة الجامعية السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر معدودة فضلا عن ضآلة دورها في نشر هذه الثقافة ، وقد أشارت المعالجة الإحصائية لنتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية في العلاقة بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة وقلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة ترشيد الاستهلاك . وبالتالي زادت أهمية ترشيد الاستهلاك نتيجة للظروف التي نعيشها وما يصاحبها من زيادة في عدد السكان ، ونقص في المواد الغذائية على المستوى العالمي ، وارتفاع كبير في الأسعار بالنسبة لمختلف السلع ن الأمر الذي يتطلب الانتفاع بالموارد المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة ومحاولة الحد من الاستهلاك ، وإرشاد المستهلك يهدف الى تربية وتوعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم في عمليتي الإنتاج والاستهلاك كما يهتم بتكوين أفراد على قدر من الوعي والقيم والمسؤولية.

**ودراسة عبدالقادر (٢٠٠٨)** واستهدفت التعرف على اتجاهات سيدات محافظة جده نحو ترشيد استهلاك الملابس وكانت من اهم نتائجها وجود فروق دالة إحصائية بين السيدات في فئات العمر المختلفة واتجاهاتهن نحو ترشيد استهلاك الملابس عن طريق الاستفادة من الملابس غير المستخدمة ويمكن ترتيب الفئات العمرية تبعا لقوة الاتجاه بترتيب المتوسطات تنازليا فتكون الفئة العمرية التي تتميز باتجاه اقوى تجاه قضية ترشيد الاستهلاك الملابس هي فئة العمر من ٥٠-٦٠ تليها ٣٠-٤٠ وأخير من ٢٠-٣٠.

ولما كانت المرأة هي المسؤولة عن الانفاق والاستهلاك في حدود اسرتها ، كان لابد وأن نشير الى دورها في ترشيد الاستهلاك فهي بمثابة حجر الزاوية في عملية الاستهلاك لما يقع على عاتقها من مسؤولية اتخاذ

القرارات الشرائية فيما يخص السلع والخدمات التي يحتاج اليها افراد اسرتها بهدف اشباع حاجاتهم ورغباتهم فيها ، واثاء تقييمها لها والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها .

وأشارت دراسة (إسماعيل ٢٠١٤) إلى دور خدمة الجماعة من منظور المدخل المعرفي السلوكي لتنمية الثقافة الإستهلاكية للمرأة والتي هدفت الى دراسة مفهوم الثقافة الاستهلاكية لدى المرأة ودراسة محاور الثقافة الاستهلاكية للمرأة. وضع تصور مقترح باستخدام المدخل المعرفي السلوكي لتنمية الثقافة الاستهلاكية للمرأة. وأوضحت نتائج الدراسة أن مفهوم الثقافة الاستهلاكية للمرأة يتمثل في (يعني) إكساب المرأة معارف ومعلومات جديدة عن ترشيد استهلاكها بما ينعكس على سلوكها الاستهلاكي وممارسته كما أوضحت أن هناك نقص وضعف الوعي الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية الخاطئة لدى المرأة المتعلق بالغذاء كما أوضحت أن هناك نقص وضعف الوعي الاستهلاكي والادخاري والتنشئة الاستهلاكية الخاطئة لدى المرأة المتعلق باستهلاك المياه وأوضحت ان مجموعة من المقترحات المتعلقة بدور خدمة الجماعة في تنمية الثقافة الاستهلاكية للمرأة ) وتمثلت في:

أ -نشر الوعي لدى المرأة لترشيد استهلاك المياه والغذاء .

ب -تدريب المرأة على أساليب وسلوكيات الاستهلاكية الصحيحة.

ج -وضع إرشادات تحث على الاستهلاك الرشيد للمياه والغذاء .

د -مساعدة المرأة على التخلص من القيم الاستهلاكية السلبية

كما توصلت دراسة بيتمان، ميشيل Bittman, Michael (2011) إلى أن هناك اتجاهات استهلاكية خاطئة ينتج عنها كثرة الأمراض والتلوث البيئية والتغذية الخاطئة، مما يحتاج إلى إعادة تنقيف المرأة لتقنين وترشيد استهلاك أسرتها.

وأشارت دراسة " (Svtlona, Slijepvic(2010) " إلى وجود نقص كبير في الوعي الغذائي والصحي، وأوصت بأهمية توعية الأمهات وتزويدهم بالخبرات والمعارف والمعلومات حول ترشيد استهلاكهم وتدريبهم على سلوك ترشيدي في الغذاء الصحي

وهدفت دراسة (الجلبي ٢٠٠٩ ) الى التعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة (تعليم رب الاسرة ، تعليم ربة الاسرة ،مهنة رب الاسرة ،عمل ربة الاسرة ، مدة الزواج ، عدد أفراد الاسرة) على سلوك ربة الاسرة الاستهلاكي كما تهدف الى التعرف على مدى تأثير متغيرات الدراسة ( تعليم رب الاسرة ، تعليم ربة الاسرة ، مهنة رب الاسرة ، عمل ربة الاسرة ، مدة الزواج ، عدد أفراد الاسرة الدخل) على توافق ربة الاسرة الزوجي. كما تهدف الى توضيح نوع العلاقة بين متغيرات السلوك الاستهلاكي وابعاد التوافق الزوجي ومتغيرات الدراسة ( تعليم رب الاسرة ، تعليم ربة الاسرة ، مهنة رب الاسرة ، عمل ربة الأسرة / مدة الزواج ، عدد أفراد الاسرة ، الدخل)

وأخيراً تهدف الدراسة الى توضيح العلاقة بين ابعاد السلوك الاستهلاكي وابعاد التوافق الزوجي ولقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٨٣ ربة أسرة (١٧٤ ربة أسرة عاملة، ١٠٩ ربة أسرة غير عاملة من محافظة الغربية بجمهورية مصر العربية) من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة واستخدام استمارة تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، ومقياس السلوك الاستهلاكي لربة الاسرة ومقياس التوافق الزوجي.

واسفرت نتائج البحث على وجود فروق ذات دلالة احصائية فى السلوك الاستهلاكي لربة الاسرة تبعاً لمتغيرات الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية فى محاور مقياس التوافق الزوجي لربة الاسرة ومتغيرات الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين استبيان السلوك الاستهلاكي ومحاور استبيان التوافق الزوجي، ووجود علاقة ارتباطية بين السلوك الاستهلاكي لربة الاسرة وتوافقها الزوجي ومتغيرات الدراسة.

وهذا يتفق مع ما توصلت اليه مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية. (٢٠٢٠) بتحديد دور المرشد الأسري في تعزيز وعي المرأة المعيلة بالاستهلاك، مع تحديد الواقع الاستهلاكي لها، وتحديد التحديات التي تواجهها، لتطوير وعيها من خلال تحديد آليات مناسبة للتعامل مع ترشيد استهلاكها. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تهتم بتنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المعيلة من خلال المرشد الأسري والوقوف على واقعها الاستهلاكي، في محاولة للتوصل إلى آليات مناسبة؛ لترشيد استهلاكها، من خلال تطوير وعيها، في ضوء الموارد المتاحة لديها أو التي يمكن إتاحتها. وتعتمد الدراسة على المنهج العلمي باستخدام المسح الاجتماعي الشامل للمرشد الأسري بجمعية التنمية الأسرية بالأحساء وعددهم ٤٩ مرشد أسري، والمسح الاجتماعي بالعينة للمرأة المعيلة من جمعيات البر بالأحساء وعددهم ٤٤ امرأة معيلة تم اختيارهم بأسلوب العينة المنتظمة مع مراعاة العينة البديلة. وتشير النتائج إلى أن دور المرشد الأسري في تعزيز وعي المرأة المعيلة بالاستهلاك يتنوع ما بين أدوات قوية ومتوسطة وفق تعزيز الوعي بالاستهلاك للمرأة المعيلة وفق أولويات ان تنمية الوعي الاستهلاكي أصبحت نسق حياه ونظام معيشه ينعكس على الحياة المادية والفكرية والسياسية والاجتماعية. (النجار، ٢٠٠٨، ص ٤٠)

وهذا ما أشارت اليه دراسة نجلاء فاروق الحلبي ٢٠١٦ والتي بعنوان الاستهلاك التفاضلي للمقبلات على الزواج وعلاقته بالدخل المالي للأسرة والتي كانت عينة الدراسة قوامها ٣٥٠ فتاة في سن الزواج من مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة وتوصلت النتائج إلى : وجود فرق ذات دلالة إحصائية فى إدارة الدخل المالي للأسرة تبعاً لمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان الاستهلاك التفاضلي للمقبلات على الزواج كما أوصت الباحثة بضرورة عمل دورات تثقيفية لتوعية المقبلات على الزواج بضرورة الترشيد والبعد عن سلوك الاستهلاك التفاضلي والالتزام بالقواعد السليمة لإدارة المورد المالي والبعد عن الارتجالية والتقليد.

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن التي تعمل على مواكبة التغيرات الاجتماعية وتصديها للمشكلات المصاحبة لهذه التغيرات حيث تسعى لإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد وتهتم بتدعيم وتحسين قدراتهم . وذلك يؤكد على أهمية دورها في هذا المجال من خلال التعامل مع المقبلات على الزواج بالأساليب المهنية المختلفة بهدف مواجهة احتياجاتهم وتنمية قدراتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تتماشى مع قيم المجتمع ، وخاصة لفئة المقبلات على الزواج حيث أنها أكثر فئة مستهدفة بترشيد الاستهلاك.

**ومن خلال الطرح النظري السابق** فإن ترشيد الاستهلاك يعد من الركائز الاجتماعية الهامة التي تبنى عليها المجتمعات السليمة ، ويقدر ما يهتم ترشيد الاستهلاك بتوزيع ما يتوفر من سلع وخدمات توزيعاً مادياً، بحيث تتاح الفرصة لكل فرد للحصول على احتياجاته واحتياجات أسرته فإننا يجب أن نتجه الى توعية الفرد بحقوقه وواجباته في عمليتي الإنتاج والاستهلاك ومن ثم العمل على ترشيد الاستهلاك ، خاصة لدى المرأة لما لها دوراً حيوياً ومسئولاً في إحكام زمام الأمور في المنزل ، وهو ما يتأتى من خلال الوعي والشعور بالمسئولية والتخطيط السليم وإدراك قيمة الموارد بكافة أنواعها والمحافظة عليها ، والأسرة الواعية بأهمية دورها في فترات الأزمات هي التي تحترم العديد من القيم التنموية؛ كقيمة الترشيد في الاستهلاك، والاقتصاد في النفقات، والابتعاد عن الاستهلاك المظهري، وهو ما يدعم دورها ومجهوداتها في دعم عملية التنمية المستدامة ويعززها. لذا تتبلور مشكلة الدراسة في تساؤل رئيسي مؤداه" ما تأثير برنامج التدخل المهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية باستخدام النموذج المعرفي في تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك؟

#### ثانياً: أهمية الدراسة:

- تقوم النظرة السيسولوجية للاستهلاك على أساس شمولي يوسع من الاهتمام النفسي والاقتصادي بموضوع الاستهلاك وتتبع هذه الشمولية من النظرة الى الاستهلاك، فالاستهلاك بالمفهوم الاجتماعي ظاهرة عامة لدى كل المجتمعات فهو أكثر أتساعاً من مجرد اشباع الحاجات البيولوجية ، بل له عدد من الوظائف في كل الثقافات . (الجوهري واخرون . ٣٦٤، ص ٢٠٠٩ )
- يعد الاستهلاك بكافة أنواعه من العمليات الاقتصادية التي تلازم السكان وهي من اهم الوسائل التي حصل عن طرقها السكان على حاجاتهم الأساسية والثانوية ، و يبدو إن الاستهلاك تأثر التطور والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للسكان والذي بدوره انعكس على طبيعة الحاجات المرغوب فيها من قبل السكان والتي بدورها تعكس ثقافة الاستهلاك البشري للحاجات الاقتصادية من اجل ديمومة الحياة ومواكبة التطور الثقافي والاجتماعي

- يتطلب تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة تبني سلوكيات استهلاكية مستدامة ومسؤولة المقبلات على الزواج لمساعدة المقبلات على الزواج لعدم الوقوع فى مشكلات أسرية عن طريق زيادة الوعى والذى من ضمن تأثيراتها الايجابية المساهمة فى القاء الضوء على المنتجات التي يمكن ترشيد استهلاكها وإعادة تدويرها والعمل على توفير متطلبات اساسية للأسرة .
- من الضروري الحرص على تنمية وعي المرأة وخاصة المقبلات على الزواج بالثقافة الاستهلاكية وإمدادها بالمعارف والمعلومات الصحيحة حول ترشيد استهلاكها والإلمام بكل جوانب العملية الاستهلاكية وفوائدها، نظراً لأن المرأة هي الركيزة الأساسية في الترشيح الاستهلاكي باعتبارها المسئول الأول عن تنظيم ميزانية الأسرة مما يتطلب الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعى الاستهلاكي بما يعود على الأسرة وتعظيم الفائدة على مستوى المجتمع .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في:

" اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيح الاستهلاك "

وينبثق من هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيح الاستهلاك الاجتماعي.
٢. اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيح الاستهلاك الاقتصادي.
٣. اختبار فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيح الاستهلاك الصحي.

رابعاً: فروض الدراسة:

يتحدد الفرض الرئيسي للدراسة في:

" توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيح الاستهلاك لصالح القياس البعدي "

وينبثق من هذا الفرض الرئيس الفروض الفرعية التالية:

١. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي.
٣. توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي.

#### خامساً: البناء النظري للدراسة:

##### - مفهوم التنمية

هي عملية إحداث مجموعة من التغييرات المخططة المستهدفة لإكساب المجتمع القدرة على الاكتساب الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفرادِه بمعنى زيادة قدرات المجتمع الذاتية على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتجددة لأفراد المجتمع التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات عن طريق الاستثمار الأفضل لموارد المجتمع المتاحة والكامنة، ومشاركة الجهود الشعبية بجانب الحكومة لتحقيق هدف ذلك الاستثمار وحسن توزيع عائدِه. (السروجي، ٢٠١٢، ص ١٥)

##### - تعريف الإستهلاك

هو آخر مرحلة من مراحل العملية الإقتصادية، لأنه يجسد الطلب النهائي على السلع والخدمات، ولا شك أن حاجات الإنسان ورغباته هي المحرك لجميع الأنشطة الاقتصادية. (القيسي، ٢٠١٠، ص ١٠)

والاستهلاك هو الهدف من النشاط الاقتصادي وهو أيضاً المحرك وذلك بتأثيره الديناميكي على الإنتاج. و يعرف الاستهلاك بأنه ذلك الجزء من الدخل الذي يُستهلك لاقتناء السلع). والخدمات من أجل تلبية أو إشباع حاجات معين. (سويقي، ٢٠١٠، ص ١٠٤)

أما التعرف الإجرائي للاستهلاك هوكل ما يتم أنفاقه من قبل السكان للحصول على السلع من اجل إشباع حاجاتهم بكافة أنواعها.

##### - مفهوم الوعي

##### مفهوم الوعي لغوياً

(وعى) الشئ - (يعيه) وعياً : جمعه في وعاء - والحديث : حفظه وفهمه وقبله والأمر ادراكه حقيقته، أوعى الشئ . وعاه وحفظه. (مذكور ،٢٠٠٣، ص٦٧٥)  
 (الوعي) :الحفظ والتقدير. والفهم وسلامة الادراك و(في علم النفس) شعور الكائن الحي بما يحيط به.(مصطفى،٢٠١١،، ص ص١٠٤٤،١٠٤٥)

### مفهوم الوعي اصطلاحاً

#### الوعي

مجموعة الاتجاهات والمشاعر والأفكار والمفاهيم والتصورات التي تحدد إدراكه للواقع المحيط به وفهمه له وتصوراته الراهنة والمستقبلية له. (حمدي، ٢٠١٥، ص١٦٦٧)

#### - مفهوم ترشيد الاستهلاك

والترشيد في معناه العام هو عمل أو إجراء يستهدف إخضاع ظاهرة ما للفعل، ومبادئ السلوك السوي والبعد بها عن كل ما يجافي التوسط والاعتدال، أما في مجال الاستهلاك؛ فيقصد بالترشيد ضبط مستويات الاستهلاك ومعدلات تزايدها وجعلها متمشية مع قدرات المجتمع وموارده الكلية. (الأزهري، ٢٠٠٢، ص٢٠)  
 ويعرف بأنه الحفاظ على الموارد التي يستهلك منها الفرد، ولمدة أطول بشكل يمكنه من استخدام هذه الموارد لفترات لاحقة، وبحيث يمنع هذا الاستخدام الهدر ويشمل ترشيد الاستهلاك الغذاء، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء، وترشيد استهلاك الملابس، وترشيد استهلاك الأدوات الشخصية. (فوزي، ٢٠١٨، ص٧٩)  
 ويعرف بأنه تزويد المستهلكين بأنشطة تربية، وتعليمية متنوعة بهدف تمكينهم من تحديد طبيعة، ومكان، وزمان، وآليات وحجم ما يشترونه، ويستخدمونه من سلع، وخدمات متاحة ( Laura Stanszus.et.al 2017, p12)

وترشيد الاستهلاك لا يعني تقليل الاستهلاك أو الاستغناء عن الضروريات بل عدم الإسراف في أي شيء يتصل بالمأكل أو الملابس أو المسكن ومحتوياته (سوقال،٢٠١٧، ص٣٢٥)  
 وترشيد الاستهلاك هو إشباع احتياجات كل فرد بشكل كامل دون إفراط أو تقريط بهدف الاستخدام الأمثل للموارد لتقليل الفاقد منه. (حنان محمد، ٢٠١٨، ص٧٩)  
 ويعرف ترشيد الاستهلاك بأنه "اعتماد سلوك مستقيم تجاه الأنواع والكميات المختلفة من السلع والخدمات التي يقوم أي اقتصاد بإنتاجها من خلال استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة" (هناء أحمد، ٢٠١٩، ص٥٠)  
 وترى الباحثة أن مصطلح ترشيد الاستهلاك، لا يعني الامتناع عن استخدام الماء والكهرباء، ولكن المقصود به هو حسن الاستخدام الأمثل الذي يعتمد على الاعتدال والتوازن في الاستهلاك قدر حاجاتنا دون هدر أو إسراف. حيث يكون الاستهلاك بصورة عقلانية، واختيار الحلول البديلة الأكثر حفاظاً وحرصاً سواء في استخدام المياه أو الكهرباء على نحو يمكنك من الاستفادة منهما دون هدرهما.

وترشيد الاستهلاك هو مفهوم يشير إلى استخدام الموارد والطاقة والسلع بشكل مسؤول وفعال، بهدف الحد من التبذير وتحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية. يعتبر ترشيد الاستهلاك مسألة هامة فى عصرنا الحالي حيث تشهد العالم تحديات بيئية واقتصادية كبيرة

### - مفهوم المقبلات على الزواج

هي تلك التي تسعى الى تكوين الأسرة (أي مرحلة الخطوبة) وأكبر من ١٨ سنة. (الشربيني ٢٠٢٢، ص ٩٧٢) ويمكن تعريف الفتيات المقبلات على الزواج في هذه الدراسة بأنهم الفتيات الاتي يمرون بمرحلة الاستعداد للزواج وتكوين أسرة ولكنهم يفتقدون إلى المعارف والمهارات المتعلقة بكيفية ترشيد الاستهلاك والتي قد تؤدي إلى مشكلات أسرية .

### - الأضرار الناتجة عن عدم ترشيد الاستهلاك:

— إن ثقافة الهدر الاستهلاكي ثقافة سلبية تؤدي إلى العديد من المخاطر التي لا يقتصر أثرها علي الجانب الاقتصادي فقط، بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والسياسي، ويعد الهدف الأساسي من نشر الوعي بمخاطر زيادة الاستهلاك هو تعديل سلوك المستهلكين مما يؤدي إلى تقليل المخاطر التي تترتب علي زيادة الاستهلاك في مختلف جوانب الحياة، ولا يعد الاستهلاك خطراً في حد ذاته، ولكن إذا اقترن بالمظهرية وعدم الوعي فسوف تقع المشكلات الاستهلاكية (أيمن، ٢٠٢٢، ص ١٣٠) ومن ثم يمكن للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية باستراتيجيتها وادواتها والأدوار المهنية فى تنمية الوعي للمقبلات على الزواج للحد من الاستهلاك

كما أن البعد عن ترشيد الاستهلاك يوقع المجتمع في عديد من الأضرار والمهالك، فالسلوك الاستهلاكي إذا انحرف وأخذ طريق الإسراف وزادت المبالغة في طلب السلع والخدمات، فسوف يعجز الإنتاج عن تلبية الطلب علي السلع والخدمات، فيختل التوازن بين الإنتاج والاستهلاك مما يؤدي إلى مشكلات اقتصادية منها ارتفاع الاستهلاك وقلة الانتاج، وارتفاع الأسعار وغيرها من المشكلات الاقتصادية، ويمكن توضيح أضرار عدم ترشيد الاستهلاك كالتالي:

#### ١- أضرار صحية:

حيث انتشرت مخاطر زيادة استهلاك الغذاء في المجتمعات بشكل كبير، نشطت وسائل الإعلام ومراكز الأبحاث العلمية والطبية المختلفة في توعية المستهلكين بمخاطر الإسراف في الطعام والشراب علي البدن ووظائفه الحيوية، وتنقسم الأضرار الصحية إلي نوعين يمكن توضيحها كالتالي:

#### أ. أضرار بدنية:

إن الإسراف في استهلاك الغذاء أدى إلى كثير من أمراض العصر المرتبطة بالسمنة كارتفاع ضغط الدم، ومرض السكري، وتصلب الشرايين وغيرها من الأمراض.

**ب. أضرار نفسية:**

إن عدم تحقيق التوازن النفسى لمستهلك السلع الأمر الذى يؤدى بالمستهلك إلى إدمان التسوق، فمن خلال الدعاية للسلع ولدت لدى المستهلكين الرغبة فى اقتناء السلع التى يحتاجونها والتى لا يحتاجونها، من خلال الترويج إ غلامٍ يا للتسوق الاستهلاكي وكذلك التسوق الإلكتروني الذى شكل أزمة نفسية عند المستهلكين تمثلت فى إهدار الأوقات والأموال فى التسوق وأيضاً التسوق إلى رؤية كل جديد.

**٢- أضرار إقتصادية:**

حيث أدى زيادة استهلاك السلع إلى مخاطر إقتصادية من أبرزها التالى:  
ارتفاع أسعار السلع :فالعلاقة بين الاستهلاك والأسعار علاقة طردية فكلما زاد الطلب على السلع والخدمات من المستهلكين ارتفعت أسعارها، وبذلك يزداد الفقر والجوع والجريمة فى المجتمع.  
تؤدي سيادة ثقافة الاستهلاك إلى انهيار المقومات الأساسية للنمو ممثلاً فى الادخار والاستثمار، فالدخل القومي هو محصلة الاستهلاك والادخار؛ وزيادة الاستهلاك سوف يكون على حساب الادخار الذى يساعد على

زيادة التكوين الرأسمالي مما يساعد بدوره على زيادة الإنتاج والتشغيل كما أن البلدان ذات الادخار المرتفع قد نمت بصورة أسرع من البلدان ذات الادخار المنخفض.(Mankiw and.Rashwan2015)  
كما أن التسليم بتعظيم الاستهلاك بوصفه هدفاً رئيسياً فى حياة الفرد يحول بينه وبين التضحية من أجل الآخرين، وهو الأمر الذى ينعكس أثره سلباً على نصيب الأجيال القادمة من الموارد. كما أن سيادة السلوك الاستهلاكي يؤدى الى تضاعف الحاجات البشرية وتجاوزها قدرة الموارد المتاحة على تلبيتها وهو ما يعنى مزيداً من ارتفاع الأسعار ، فضلاً عن خلق بيئة غير صحيحة أمام المنتج المحلي مما يعرضه للانهايار وهوما يكرس مفهوم التبعية والاعتماد على الغير بدلاً من الاعتماد على الذات.(Samli,2012)

**٣- أضرار أخلاقية:**

إن التبذير والإسراف فى الاستهلاك يؤدى إلى فساد المجتمع سواء أكانوا فقراء أو كانوا أغنياء ومن الأضرار الأخلاقية التالى:

**البطر**: إن الترف الاجتماعى والإسراف لفترات طويلة يؤدى إلى :بطر النعمة، فدوام النعم على الناس قد يؤدى إلى الكبر، والغرور، وطلب المزيد بلا شكر لله فيزدرون النعمة ويحتقرونها ويستقلونها مما يبعث على الفساد الأخلاقى بين أفراد المجتمع.

**الأشر**: إن دوام النعمة على المترفين قد يدفعهم إلى الشر والتهور والحماقات والسفه، والأشر هو إنسان اندفع إلى الملذات بتسرع وتهور، ونشاط وغرور وإعجاب بالنفس، وقد ظهر فى عصور الترف والنعمة التى عاشها المسلمون صوراً من الأشر والفساد الذى أضعف سلطان العدل ونشر الفساد والظلم.

**البذخ:** إن البذخ هو استخدام النعمة فى الفخر والتطاول والتعالي على الناس، ويظهر هذا الخلق على الإنسان فى صور متنوعة منها: التفاخر فى الكلام، والإعجاب بالنفس والغرور. **الخيلاء:** إن من أخلاق المترفين التبخر فى المشية والإعجاب بالنفس والغرور ومشيتهم المتعالية وجر ثيابهم خلفهم خيلاء فيتعالون على الناس وينتشر الفساد فى المجتمع.

#### ٤- أضرار بيئية:

إن النهى فى الإستهلاك وعدم ترشيده يؤدي إلى الإخلال بالتوازن البيئي، كتلوث الماء والهواء والغذاء ونضوب مصادر الطاقة غير المتجددة ومنها أيضا: زيادة إلقاء النفايات فى البحار والأنهار مما يقضي على كثير من الكائنات الحية فى البحار وبالتالي تلوث غذاء الإنسان البحرى بتلك الملوثات؛ والتي تسبب أمراضا خطيرة للإنسان ومنها شلل الأطفال، والإصابات التيفودية والإسهال. (محمود، ١٦٤٣، ٢٠١٦)

#### ٥- أضرار إجتماعية:

إن هجوم الثقافة الاستهلاكية يؤدي إلى مخاطر إجتماعية على الأسرة، ومن الأضرار الإجتماعية التالي:

- نشر ثقافة الدول المصدرة وما ينتج عن ذلك من تبعية ثقافية وفقدان للهوية .
- افتقاد العديد من السلع لمعايير السلامة الصحية .
- الحيلولة دون وجود قذوة استهلاكية من الآباء للأبناء .
- إرباك ميزانية الأسرة من خلال استهلاك العديد من السلع التي لا معنى لها .
- وقوع الأسرة فى براثن الاقتراض مما يؤثر على كيان الأسرة .

#### ٦- أضرار سياسية وهي كالتالي:

التبعية نتيجة الاعتماد على الغير فى تلبية حاجات المستهلكين .  
الضرر الذى يمتد إلى كيان الدولة ذاتها نتيجة التمادي فى سياسة الاستهلاك الترفي غير الرشيد.

#### ٧- أضرار مادية:

هدر المستهلك للمال وخسارته فى حالة فشل المنتج .  
السعر والتكلفة التي بذلها فى سبيل الحصول على المنتج لا يوازي المنفعة التي سيحصل عليها . (المجني، عمار، ٢٠٢٠، ص ١٨٢)

#### الموجهات النظرية للدراسة

#### ١- نظرية الدوافع

تعتبر نظرية الدوافع ل "إبراهام ماسلو " من أهم النظريات المستخدمة فى مجال ترشيد الاستهلاك ،حيث أنها تشير إلى مجموعة من العوامل الهامة والتي فى مقدمتها إرتباط سلوك الشراء لدى المرأة بدوافع معينة مرتبطة

بحاجاتها ، وهذا باعتبار أن كل سلوك إنساني ورائه دافع معين، وهذا الدافع يخلق لدى الانسان طاقه توجه سلوكه من أجل إشباع حاجاته.

وفى ضوء ذلك تعتبر هذه النظرية ان الدوافع نقطة البداية فى سلوك الاستهلاك . وخاصة لدى المرأة فكل إمرأه لها احتياجاتها الأساسية التي تدفعها لان تسلك سلوكا معيناً وراء اشباعها

## ٢- النموذج المعرفي

يعتمد هذا النموذج فى اساسه على عدة نظريات أهمها : النظرية العقلية ، النظرية الواقعية ، العلاج العقلاني الانفعالي ، وعلم الظواهر ، وتشترك هذه النظريات جميعاً فى محاور واحدة تركز على الحاضر أكثر من الماضي وعلى الشعور أكثر من اللاشعور ، لهذا فإن الممارس لا يهتم بسبب حدوث الصعوبات عند العمل ولكنه يهتم بتحديد ماهية النمط السلوكي المعرفي سيئ التوظيف وكيفية تغييره. (ابراهيم، ٢٠١٦، ص ٣٥١)

### ويقوم هذا النموذج على عدة افتراضات منها:

-إن مشكلة العمل هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع ،ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار وهذه الاتجاهات بمعاييرها المختلفة.

-إن أنماط السلوك غير السوية تبدأ من محتوى لإدراك (فيما نفكر) وعملية الإدراك (كيف نفكر) فنحن نكون كما نخبر به أنفسنا ،ولكننا نستترشد بما نعتقد ما يجب أن نعمله ،ويتم تعديل أنماط السلوك غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات السلبية للعمل وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية.

-يركز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة من المعرفة والمدرجات أكثر مما يركز على السلوك الظاهري .فإذا كانت الحاجة هي تغيير على السلوك الظاهري فإن الأفكار والمدرجات سوف تتغير تبعاً لذلك .فالمتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات فى العملية المعرفية.

-إن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها .فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته والتي تواجهه بأنشطة متنوعة.

-إن مكونات مثل البيئة المعرفية يعتبر أخذها فى الاعتبار ضروريا لطبيعة التعليمات الموجهة إلى الذات . فالبيئة المعرفية تقدم نظاماً من المعاني أو المفاهيم التي تزيد من التعليمات الذاتية المهنية (الشعبي، ٢٠١٥ ص ٨٠)

ويعد النموذج المعرفي أحد المداخل الذي لديه القدرة على التعامل مع الأفكار الخاطئة وغير المنطقية الموجودة لدى العميل والتي أدت به إلى سوء التكيف أو إلى المشكلة ومحاولة تصحيح وتعديل هذه الأفكار وربط العميل بالواقع ويتضح ذلك فى الدراسة الحالية حيث يعمل على تصحيح الأفكار الخاطئة لدى المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ومساعدتهم على التكيف مع التغييرات الحديثة والتي طرأت على المجتمع من

غلاء الأسعار وذلك بمساعدتهم وتنمية وعيهم بكيفية ترشيد الاستهلاك وذلك بالتركيز على ترشيد الاستهلاك (الاجتماعي، الاقتصادي، الصحي) وذلك بربطهم بالواقع وتكيفهم معه.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

(١) منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة من دراسات تقدير عائد التدخل المهني التي تنتمي بدورها إلى نوعية أكبر من الدراسات شبه التجريبية والتي تعتمد على استخدام التجربة القبليّة - البعدية لجماعة تجريبية واحدة من المقبلات على الزواج بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وعددهن (٢٠) مفردة، وذلك من خلال القياس القبلي - البعدي لقياس أثر متغير مستقل على متغير تابع لتقدير حجم التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (المتغير التجريبي) والمتمثل في " التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية " علي المتغير التابع المتمثل في " تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك واعتمدت الدراسة على مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك " .

(٢) مجالات الدراسة:

(١-٢) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان.

(٢-٢) المجال البشري:

تمثل المجال البشري للدراسة في المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للمقبلات على الزواج بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م وعددهن (٢٠) مفردة، وذلك وفقاً للشروط التالية:

- أن تكون أعمار المقبلات على الزواج في الفئة العمرية (من ١٨ سنة إلى ٢٤ سنة).
- أن تكون لديها القبول لفكرة الزواج في الوقت الحالي.
- أن تكون المقبلات على الزواج مقيدات بشعبة الانتظام.
- أن تكون المقبلات على الزواج بالفرقة الثالثة أو الفرقة الرابعة.
- أن تكون المقبلات على الزواج مقيمات بالريف أو الحضر.
- موافقة المقبلات على الزواج على التعاون مع الباحثة.

(٣-٢) المجال الزمني:

تمثل المجال الزمني للدراسة في فترة تنفيذ برنامج التدخل المهني في الفترة من ٢٥/٩/٢٠٢٣م إلى

٢٦/١٢/٢٠٢٣م

(٣) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

(١-٣) صحيفة البيانات الأولية للمقبلات على الزواج، (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم صحيفة البيانات الأولية للمقبلات على الزواج، وتضمنت المحاور التالية:

عدد الأخوة	الفرقة الدراسية	السن
متوسط الدخل الشهري للأسرة	المستوى التعليمي للأم	المستوى التعليمي للأب
	محل الإقامة	مصادر دخل الأسرة

(٢-٣) مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك (إعداد الباحثة):

وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بتصميم مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك في ضوء الأدبيات النظرية الموجهة للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بالمشكلة البحثية للدراسة.
٢. قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في ثلاثة أبعاد، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٥٨) عبارة. وذلك كما يلي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع عبارات مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

الأبعاد	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي
عدد العبارات	١٩	٢١	١٨
أرقام العبارات	١ - ١٩	٢٠ - ٤٠	٤١ - ٥٨

٣. اعتمد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (دائماً، أحياناً، نادراً) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢) يوضح مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

الاستجابات	دائماً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

٤. طريقة تصحيح مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك:

- تم بناء مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك وتقسيمه إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٣-١) = (٢)، تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح ( $0.67 = 3/2$ ) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

## جدول رقم (٣) يوضح مستويات أبعاد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

المستوى	القيم
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١.٦٧
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١.٦٨ إلى ٢.٣٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢.٣٥ إلى ٣

٥. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى " الصدق المنطقي ":

للتحقق من هذا النوع من الصدق لمقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك، قامت

الباحثة بما يلي:

- الإطلاع علي الأدبيات والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- ثم تحليل الأدبيات النظرية وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بالمشكلة البحثية وذلك لتحديد أبعاد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك والمتمثلة في: (بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي، وبعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي، وبعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي).
- تم عرض المقياس على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية التنموية جامعة بني سويف لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الآخر، وبناء على ذلك تم صياغة المقياس في صورته النهائية.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) مفردات من المقبلات على الزواج (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهن نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤) يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

ودرجة الأداة ككل

الأبعاد	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد المقبلات على الزواج الاستهلاك الصحي
قيمة المعامل	٠.٩٨٨	٠.٩٨٧	٠.٩٩٤
الدالة	**	**	**

\*\* معنوي عند (٠.٠١) \* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

#### ٦. ثبات الأداة:

تم حساب ثبات مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (١٠) مفردات من المقبلات على الزواج (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهن نفس شروط اختيار العينة)، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم المعبرة عن العبارات الزوجية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥) يوضح نتائج ثبات مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك باستخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية (ن=١٠)

الأبعاد	معادلة جوتمان	قيمة R ودالاتها	معادلة سبيرمان براون
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	٠.٨٧٣	**٠.٩٤٥	٠.٩٧٢
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	٠.٨٦٧	**٠.٨٠٣	٠.٨٩١
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي	٠.٩٨٣	**٠.٩٦٩	٠.٩٨٤
أبعاد الوعي ككل	٠.٩٨٢	**٠.٩٨٨	٠.٩٩٤

\*\* معنوي عند (٠.٠١) \* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

#### (٢) أساليب التحليل الكيفي والكمي:

اعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة.

- أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج ( SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، ومجموع الأوزان " المجموع المرجح"، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ارتباط بيرسون، واختبار (ت) لعينتين مرتبطتين.

**برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك .**  
**أولاً:- الأساس النظري لبرنامج التدخل المهني:**

١. الأسس المهنية للخدمة الاجتماعية (معرفي، مهاري، قيمي)
٢. الأساس النظري المستمد من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية.
٣. الموجهات النظرية للدراسة .
٤. الإطار النظري للدراسة وبعض الدراسات السابقة.

**ثانياً:- اهداف البرنامج**

**الهدف العام للبرنامج :** هو تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك وزيادة ادراكهن بالترشيد الاجتماعي والاقتصادي والصحي.  
**ويتم تحقيق هذا الهدف عن طريق:**

- ١- تنمية معارف وإدراك المقبلات على الزواج بالترشيد الاجتماعي.
- ٢- تنمية معارف وإدراك المقبلات على الزواج بالترشيد الاقتصادي.
- ٣- تنمية معارف وإدراك المقبلات على الزواج بالترشيد الصحي.

**ثالثاً - أنساق التعامل في برنامج التدخل المهني**

- ١ نسق محدث التغيير:- (الباحثة) كمصدر لإحداث التغيير .
- ٢ نسق العميل :- الطالبات الجامعيات المقبلات على الزواج.
- ٣ نسق الهدف :- المستهدف بالتغيير وهم الطالبات.
- ٤ نسق الفعل أو العمل :- المدن الجامعية التي تقمن بها الطالبات.

**رابعاً: استراتيجيات التدخل المهني**

١- استراتيجية البناء المعرفي: لتحديد المعارف والأفكار غير المنطقية واستبدالها بأفكار ومعارف أخرى أكثر منطقية تؤدي إلى تكوين الوعي لدى المقبلات على الزواج بالترشيد الاجتماعي والاقتصادي والصحي.

٢- **استراتيجية الضبط الانفعالي:** للتعرف على الانفعالات المصاحبة للسلوك غير المنطقي وغير السليم والفجوة بين الأفكار غير المنطقية ومظاهر السلوك الانفعالي غير المناسب والتي تؤدي إلى السلوك غير المرغوب والتعامل معها.

٣- **استراتيجية تغيير السلوك:** لتحديد السلوك غير المرغوب والذي يؤدي إلى تبني سلوكيات خاطئة وإقناع المقبلات على الزواج بتبني السلوك الصحيح وتدريبها على ذلك ودعم أفكار جديدة لديها.

٤- **التثقيف والتوعية** بأهمية الترشيد والعواقب السلبية للاستهلاك المفرط.

#### خامساً: أساليب التدخل المهني

**التنبية:** وذلك لإيجاد الدافع عند المقبلات على الزواج لتغيير أفكارهن وسلوكياتهن غير المنطقية وذلك بتوضيح فوائد التعلم وتبني أفكار جديدة وسلوكيات جديدة.

**التوضيح:** وذلك عن طريق تزويد المقبلات على الزواج بالمعلومات والمعارف والخبرات عن ترشيد الاستهلاك مع تفسير مواقف معينة وتصحيح معلومات خاطئة عندهم.

**الإقناع:** وذلك عندما تلقى الخبرة أو المعلومة نوع من المقاومة وهو يعتمد على المنطق والواقعية وتوضيح أخطار السلوكيات والأفكار غير السليمة والخاطئة وأثرها على الأسرة والمجتمع.

**التفسير:** وذلك لبعض السلوكيات غير المرغوبة والأفكار غير المنطقية والمطلوب تغييرها.

**الندوات والمحاضرات، ودورها** في تبصير المواطنين بأهمية ترشيد الاستهلاك والمحافظة على الموارد من التبذير والضياع.

#### سادساً: أدوار الممارس العام في الخدمة الاجتماعية

**دور المعلم:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد الأفراد بمعلومات جديدة تساعدهم على حل مشكلاتهم وتعليمهم مهارات سل وكية جديدة مرغوبة وتدريبها عليهم وبالتالي يقوم الأخصائي الاجتماعي بتزويد المرأة بمعلومات استهلاكية جديدة وتعليمها سلوكيات استهلاكية.

- **دور المساعد:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بساعدة المرأة والأفراد على تنمية وعيهم الاستهلاكي والادخاري وتنمية أفكارهم الإيجابية نحو كيفية ترشيد استهلاك الغذاء والمياه.

- **دور الموجه:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بإرشاد المرأة والأفراد وتوجيههم بالأسس السليمة التي تعتمد عليها عند ترشيد استهلاكها وإرشادها بالمعلومات الصحيحة عن كيفية ترشيد الاستهلاك الغذائي وتشجيعها على الحد من الإسراف في استخدام المياه.

— **دور المنمى:** يقوم الأخصائي الاجتماعي بتنمية معارف ومعلومات المرأة نحو استهلاكها الغذائي بصورة جيدة وأساليب ترشيد الاستهلاك في مجال المياه.

— دور المسهل :يقوم الأخصائي الاجتماعي بتسهيل استعادة المرأة من المعلومات والخبرات التي تساعدها على ترشيد استهلاك أسرتها.

مراحل التدخل باستخدام النموذج المعرفى :

١- دراسة الموقف وتحديد المشكلة.

٢- التعاقد.

٣- التخطيط لتحديد المهام.

٤- إيجاد الدافع والمحافظة عليه.

٥- التنبؤ بالصعوبات والمعوقات.

٦- تنفيذ الخطة.

٧- متابعة عملية التنفيذ.

٨- إنهاء عملية التدخل.

وعلى نعرض بإيجاز ما سبق فى النواحي التي قامت بها الباحثة على النحو التالي :

**أولاً :دراسة الموقف وتحديد المشكلة:**

- بعد تحديد الباحثة لمشكلة وأهداف الدراسة ومجتمع وعينه الدراسة والانتهاى من ثبات وصدق المقياس والتحقق من قابليته لقياس الهدف المحدد له تم تطبيق المقياس قبل تنفيذ برنامج التدخل مع الطالبات المقبلات على الزواج .

**ثانياً : التعاقد والتخطيط للتدخل:**

- تحديد أهداف التدخل المهني ومهام ومسئوليات الباحثة وأعضاء الفريق .  
- التعاقد مع المقبلات على الزواج لتحديد المشكلات، والأهداف، ومهام العملاء ومهام فريق العمل وعدد المقابلات والجلسات وأطراف التعامل مع المقبلات على الزواج لتنمية وعيهن .  
- تم اعداد برنامج التدخل المهني فى ضوء نتائج القياس القبلي على الطالبات المقبلات على الزواج

**المرحلة الثانية:التخطيط لتنفيذ التدخل:**

- قامت الباحثة بالاتفاق مع المجموعة التجريبية من الطالبات على تحديد كيفية تنمية القدرات والمهارات التي يجب ان تتوفر لديهن من حيث التواصل الإيجابي والتفاعل وفنيات تعديل السلوك بما ينعكس على تقليل استهلاكهم.  
- مساعدة الطالبات المقبلات على الزواج على تحديد القدرات والمهارات المستهدفة وتحديد احتياجات ومسئوليات كل عضو فى الفريق.

- تحديد التحديات، وبناء الالتزامات، وتشجيع بناء وتنمية قواعد وحدود وتقاليد جديدة حتى لا ينهار النسق الأسري ويسهل عملية تكامله من خلال المهام العقلية والإجرائية والعامية.
- تحديد مهام كل عضو في الفريق إجرائياً، مع التشجيع علي ابتكار مهام بديلة في حالة الإخفاق في تنفيذ المهام المحددة.
- عند التوصل إلى اتفاق الطرفين على المهام المطلوب تنفيذها لتنمية الوعي تبدأ عملية التنفيذ والتي قد تتطلب القيام بسلسلة من الإجراءات والخطوات العملية أو المهام الفرعية التي تقود إلى إنجاز المهمة المتفق عليها. حيث يتم تقسيم المهمة أو المهام إلى أجزاء أو مهام صغيرة قد تتيح للطالبات فرصاً أفضل للتعامل معها وتنفيذها في وقت أقصر وبجهد أقل، كما أن سرعة الإنجاز يساعد في إيجاد الدافعية والاستمرار في مواصلة العمل خاصة من جانب نسق العمل.

### ثالثاً: تنفيذ الخطة والمتابعة:

- كما يجب قبل تنفيذ الخطة يجب ان يقوم الممارس العام بالأدوار الآتية :
  ١. المحافظة على الاتجاهات الإيجابية (التقاؤل والأمل) لدى الطالبات.
  ٢. المحافظة على محاولات التكيف.
  ٣. توجيه هذه المحاولات لمواجهة الحاجات الشخصية والبيئية الحاضرة والمستقبلية.
  ٤. القدرة على التحول من أسلوب للتكيف إلى أسلوب آخر حسب متطلبات الموقف والنسق المستهدف من التدخل المهني.
- بعد تنفيذ البرنامج يتم تهيئة الطالبات لإنهاء العلاقة بإعادة تطبيق المقياس لحساب الفروق بين القياس القبلي والبعدي.
- العمل على مساعدة نسق العمل على تغيير أنماط إستهلاكه حفاظا على الاسرة.

عرض البرنامج التنفيذي للتدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك  
 أولاً: — تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

الأهداف الفرعية	نسق العمل	الإستراتيجيات	التكنيكات	الأدوار	الأدوات
تنمية وعي المقبلات على الزواج بكيفية التصرف مع احتياجاتها المنزلية	الباحثة	الدعم الاجتماعي- التفاعل الاجتماعي- تعديل الأفكار . الإقناع	الاستشارة. الشرح . التوضيح	خبير .معلم . مرشد . تربوي	العصف الذهني- المحاضرة - المناقشة الجماعية

الأدوات	الأدوار	التكنيكات	الإستراتيجيات	نسق العمل	الأهداف الفرعية
العصف الذهني - ورش عمل	معلم - مساعد . ممكن	الإقناع	تضامن . إقناع . تعليم	الباحثة - قيادات مهنية خبير في الجانب الدينى	مساعدة المقبلات على الزواج على التنشئة الاسهلاكية الصحيحة لأفراد أسرتها .
الندوة - المقابلة- الجماعية ورش عمل	التربوي - المرشد . الخبير	المشاركة . الإعتماد على النفس	التدريب . تغيير السلوك	الباحثة - قيادات مهنية	تدريب المقبلات على الزواج على إكسابها مهارات حل مشكلاتها الإجتماعية
محاضرة . حلقة نقاش	تربوي - مساعد . ممكن	تبصير . شرح	المشاركة . الاسناد الاجتماعى التثقيف . التضامن	قيادات مهنية	تنمية وعي المقبلات على الزواج بعائد ترشيد الاستهلاك على تحسین نوعية الحياة الاسرية

ثانياً: — تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

الأدوات	الأدوار	التكنيكات	الإستراتيجيات	نسق العمل	الأهداف الفرعية
لقاء . ندوة	ممكن - مساعد . تربوي	الإقناع — تبادل الخبرات . تبصير	الإقناع . التضامن	الباحثة	تنمية الوعي الادخاري للمطالبات المقبلات على الزواج
ندوة — ورشة عمل	مساعد — معلم . مرشد	تبصير	تدريب . تعليم . تثقيف	قيادات متخصصون	تعديل بعض السلوكيات والأفكار الخاطئة المتعلقة بالاستهلاك
لقاءات — حلقة نقاش	ممكن - مساعد . خبير	الإتصالات الماشرة — توفير المعلومات	التعليم . التضامن	خبراء متخصصون	التعرف على وسائل ترشيد الاستهلاك الاقتصادي

ثالثاً - تنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

الأدوات	الأدوار	التكنيكات	الإستراتيجيات	نسق العمل	الأهداف الفرعية
الحوار المتبادل - المناقشة المفتوحة - ورشة عمل	ممكن - مساعد. خبير	التوضيح . التبصير -	التثقيف . تعديل السلوك	متخصصون . في الصحة الغذائية	تنمية الوعي بأضرار الإسراف في الغذاء وعدم تناول الغذاء الصحي
ندوة - تبادل أفكار وآراء	تربوي - خبير . معلم	الشرح . التوضيح -	التعليم . تعديل السلوك	الباحثة	زيادة فهم وإدراك المقبلات على الزواج بالمشكلات الصحية وأساليب مواجهتها
مناقشة جماعية . ندوة	تربوي . مساعد	المناقشات المفتوحة . التدعيم الوجداني	الإقناع - تغيير السلوك . المساندة	الباحثة	تعديل الإتجاهات والأفكار السلبية لدى المقبلات على الزواج حول الترشيد الصحي

#### نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٦) يوضح وصف المقبلات على الزواج مجتمع الدراسة (ن=٢٠)

م	المتغيرات الكمية	س	م	م	الفرقة الدراسية	ك	%
١	السن	٢٢	١	١	الفرقة الثالثة	٦	٣٠
٢	عدد الأخوة	٣	١	٢	الفرقة الرابعة	١٤	٧٠
٣	متوسط الدخل الشهري للأسرة	٣٠٠٠	١٠٧٦	المجموع		٢٠	١٠٠
م	المستوى التعليمي للأب	ك	%	م	المستوى التعليمي للأم	ك	%
١	أمي	٥	٢٥	١	أمية	٧	٣٥
٢	مؤهل متوسط	١٣	٦٥	٢	مؤهل متوسط	١١	٥٥
٣	مؤهل جامعي	٢	١٠	٣	مؤهل جامعي	٢	١٠
	المجموع	٢٠	١٠٠	المجموع		٢٠	١٠٠
م	مصادر دخل الأسرة	ك	%	م	محل الإقامة	ك	%
١	الراتب الشهري	١٢	٦٠		ريف	٦	٣٠
٢	الضمان الاجتماعي	٥	٢٥		حضر	١٤	٧٠
٣	معاش	٦	٣٠	المجموع		٢٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن:

- متوسط سن المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية (٢٢) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط عدد أخوة المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية (٣) أخوة، وبانحراف معياري أخ واحد تقريباً.
- متوسط الدخل الشهري للأسرة بالجماعة التجريبية (٣٠٠٠) جنيه، وبانحراف معياري (١٠٧٦) جنيه تقريباً.
- أكبر نسبة من المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية بالفرقة الرابعة بنسبة (٧٠٪)، يليها الفرقة الثالثة بنسبة (٣٠٪).
- أكبر نسبة من المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية المستوي التعليمي للأب مؤهل متوسط بنسبة (٦٥٪)، يليها أمي بنسبة (٢٥٪)، وأخيراً مؤهل جامعي بنسبة (١٠٪).
- أكبر نسبة من المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية المستوي التعليمي للأم مؤهل متوسط بنسبة (٥٥٪)، يليها أمية بنسبة (٣٥٪)، وأخيراً مؤهل جامعي بنسبة (١٠٪).
- أكبر نسبة من المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية مصادر دخل الأسرة، تمثلت فيما يلي: الراتب الشهري بنسبة (٦٠٪)، يليها معاش بنسبة (٣٠٪)، وأخيراً الضمان الاجتماعي بنسبة (٢٥٪).
- أكبر نسبة من المقبلات على الزواج بالجماعة التجريبية مقيمت بالحضر بنسبة (٧٠٪)، يليها الريف بنسبة (٣٠٪).

المحور الثاني: أبعاد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك:

(١) بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي:

جدول رقم (٧) يوضح بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)				القياس البعدي (ن=٢٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لدي إدراك كمستهلك بشراء السلع والمنتجات المناسبة	٤٢	٢.١	٠.٨٥	٦	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
٢	أقوم بشراء ما أحتاجه في إقامة المناسبات	٣٥	١.٧٥	٠.٧٩	١٢	٤٧	٢.٣٥	٠.٨١	٧
٣	أدرك حقوقي كمستهلك في كل ما أقوم بشرائه	٣٩	١.٩٥	٠.٨٣	١٠	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
٤	أقبل على شراء بعض المستلزمات التي تحتاجها أسرتي	٤٥	٢.٢٥	٠.٧٩	٣	٥١	٢.٥٥	٠.٧٦	٢
٥	لا أهتم بأراء المحيطين عند شراء السلع للأسرة	٤٦	٢.٣	٠.٨٦	٢	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
٦	أقوم بزيادة الوعي مع المحيطين بي نحو الترشيد	٢٧	١.٣٥	٠.٦٧	١٦	٥١	٢.٥٥	٠.٦٩	١
٧	أشارك في التوعية بالاعتدال في الاستهلاك	٢٧	١.٣٥	٠.٦٧	١٦	٤٩	٢.٤٥	٠.٧٦	٤

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)				القياس البعدي (ن=٢٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
٨	أتحمل مسؤولية الإنفاق بما يتناسب مع ظروفى أسرتى	٤٢	٢.١	٠.٩١	٧	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
٩	أقوم بمواجهة أساليب الغش فهذه مسؤوليتى	٢٩	١.٤٥	٠.٧٦	١٤	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
١٠	لدى معرفة بقوانين حماية المستهلك	٢٨	١.٤	٠.٦٨	١٥	٤٩	٢.٤٥	٠.٧٦	٤
١١	تقاليد الأسرة لها تأثير مباشر على زيادة الاستهلاك	٤٤	٢.٢	٠.٨٣	٤	٤٩	٢.٤٥	٠.٧٦	٤
١٢	لدى القدرة على فهم التجاوزات فى إعلام المستهلك بالسلع غير المناسبة	٤٠	٢	٠.٩٢	٩	٤٨	٢.٤	٠.٧٥	٥
١٣	أفضل عدم المبالغة فى الاستهلاك حفاظاً على مشاعر محدودى الدخل من الزميلات	٤٠	٢	٠.٨٦	٨	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٤
١٤	ليس من اهتمامى الصرف من أجل المكانة الاجتماعية	٣٨	١.٩	٠.٧٩	١١	٥٠	٢.٥	٠.٦١	٢
١٥	لا أهتم بالاستهلاك الفاخرى وسط أقرابى	٣٤	١.٧	٠.٨	١٣	٥٠	٢.٥	٠.٦٩	٣
١٦	تعتمد قراراتى الشرائية على رأيى الشخصى واحتيجاتى	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	١	٤٨	٢.٤	٠.٨٢	٦
١٧	أقوم بالامتناع عن شراء أى منتجات مخالفة للقانون	٣٨	١.٩	٠.٧٩	١١	٥٠	٢.٥	٠.٦٩	٣
١٨	للتشئة الاجتماعية دوراً فى إكساب مهارة الاقتصاد فى الاستهلاك	٤٠	٢	٠.٩٢	٩	٥١	٢.٥٥	٠.٦٩	١
١٩	تلعب العادات الاجتماعية دوراً فى زيادة الاستهلاك	٤٣	٢.١٥	٠.٨٨	٥	٤٩	٢.٤٥	٠.٧٦	٤
	البعد ككل	٧٢٧	١.٩١	٠.٥٩	مستوى متوسط	٩٤٢	٢.٤٨	٠.٤٩	مستوى مرتفع

## يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد وعى المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعى بالقياس القبلى للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابى (١.٩١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابى: الترتيب الأول تعتمد قراراتى الشرائية على رأيى الشخصى واحتيجاتى بمتوسط حسابى (٢.٥)، يليه الترتيب الثانى لا أهتم بأراء المحيطين عند شراء السلع للأسرة بمتوسط حسابى (٢.٣)، ثم الترتيب الثالث أقبل على شراء بعض المستلزمات التى تحتاجها أسرتى بمتوسط حسابى (٢.٢٥)، وأخيراً الترتيب السادس عشر أقوم بزيادة الوعى مع المحيطين بي نحو الترشيد، وأشارك فى التوعية بالاعتدال فى الاستهلاك بمتوسط حسابى (١.٣٥).

مستوى بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعى بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٨)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول للتنشئة الاجتماعية دوراً في إكساب مهارة الاقتصاد في الاستهلاك بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٦٩)، يليه الترتيب الثاني أقبل على شراء بعض المستلزمات التي تحتاجها أسرتي بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٦١)، ثم الترتيب الثالث لا أهتم بالاستهلاك الفاخرى وسط أقاربي، وأقوم بالامتناع عن شراء أي منتجات مخالفة للقانون بمتوسط حسابي (٢.٥) وأخيراً الترتيب السابع أقوم بشراء ما أحتاجه في إقامة المناسبات بمتوسط حسابي (٢.٣٥). وهذا يتفق ما أكدت دراسة الدوي (٢٠١٨) على أن قضية الاستهلاك تمثل قضية مجتمعية متشابكة وذات ابعاد وجوانب وعوامل كثيرة، كما أنها أصبحت تشكل خطراً ليس فقط على مستوى الفرد والأسرة ولكن أيضاً على مستوى الاقتصاد القومي ومن جانب آخر فهي ليست قضية اقتصادية فحسب ولكنها تمثل قضية اجتماعية ثقافية، ومن ثم فإن مواجهتها والحد من خطورتها يتطلب تضافر جهود متعددة للأسرة والمؤسسات التعليمية والإعلامية والدينية.

## (٢) بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي:

### جدول رقم (٨) يوضح بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)				القياس البعدي (ن=٢٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا أقوم بشراء السلع إلا بأسعارها الرسمية	٣٢	١.٦	٠.٦٨	١٧	٤٨	٢.٤	٠.٧٥	١٢
٢	ألتزم بضبط النفقات مع ما يتناسب مع دخل الأسرة	٤٣	٢.١٥	٠.٨١	٦	٤٩	٢.٤٥	٠.٦٩	١٠
٣	أقوم بالتبليغ عن حالات رفع الأسعار	٢٦	١.٣	٠.٥٧	٢٠	٤٤	٢.٢	٠.٨٣	١٥
٤	أسعى بتوعية جيراني بشراء ما يحتاجونه	٣٠	١.٥	٠.٧٦	١٩	٥٠	٢.٥	٠.٦٩	٩
٥	يؤدي الإقبال على الشراء بكميات كبيرة إلى رفع الأسعار	٤٦	٢.٣	٠.٨٦	٣	٤٩	٢.٤٥	٠.٧٦	١١
٦	أقوم بشراء الجديد في الأسواق حسب احتياجاتي	٣٥	١.٧٥	٠.٧٩	١٥	٥٢	٢.٦	٠.٦٨	٧
٧	ميزانية الأسرة لها دور في الاستهلاك	٣٧	١.٨٥	٠.٨١	١٣	٥٤	٢.٧	٠.٤٧	٢
٨	أقوم بشراء المنتجات والسلع المناسبة لإمكانات الأسرة	٤١	٢.٠٥	٠.٨٣	٨	٤٩	٢.٤٥	٠.٦٩	١٠
٩	لا أشترى بعض السلع التي تعتبر كماليات أو رفاهيات	٣٦	١.٨	٠.٨٣	١٤	٥٣	٢.٦٥	٠.٦٧	٥
١٠	المستوى المعيشي للأسرة يؤثر بشكل كبير على معدلات الاستهلاك	٤٤	٢.٢	٠.٧٧	٤	٥٣	٢.٦٥	٠.٥٩	٤

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)			القياس البعدي (ن=٢٠)				
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع المرجح	
١١	عند الإعلان عن التخفيضات والخصومات لا أشتري كميات كبيرة	٣٩	١.٩٥	٠.٨٩	١٢	٢.٢٥	٠.٨٥	١٤	
١٢	لا أقوم بشراء السلع غير المطابقة للمواصفات	٣٤	١.٧	٠.٨٦	١٦	٢.٥٥	٠.٦٩	٨	
١٣	وجود نظام التقسيط لا يشجعني على شراء بعض المنتجات	٣٦	١.٨	٠.٨٣	١٤	٢.٠٥	٠.٨٩	١٥	
١٤	أتجنب شراء المأكولات الخارجية الجاهزة	٣٩	١.٩٥	٠.٨٣	١١	٢.٥	٠.٦٩	٩	
١٥	التسوق عبر الإنترنت غير محفز على شراء السلع التي لا أحتاجها	٥١	٢.٥٥	٠.٧٦	١	٢.٧	٠.٦٦	٣	
١٦	الإغراءات التي يقدمها التجار لا تدفعني إلى الاتجاه نحو الاستهلاك	٤٢	٢.١	٠.٩٧	٧	٢.٤	٠.٨٨	١٣	
١٧	لا أنفق نقودي على سلعة معينة إلا بما يعود علي بمنفعة حقيقية	٤١	٢.٠٥	٠.٩٤	١٠	٢.٦	٠.٦٨	٧	
١٨	أضع أولويات للسلعة المراد شراؤها بعد تفكير مسبق	٤١	٢.٠٥	٠.٨٩	٩	٢.٥	٠.٦٩	٩	
١٩	لا أدخل السوق إلا عندما أحدد قائمة احتياجاتي وأولوياتي من السلع	٣٢	١.٦	٠.٧٥	١٨	٢.٤	٠.٧٥	١٢	
٢٠	ألتزم بالصرف على شراء ما أستهلكه في حدود إمكانيات الأسرة	٤٩	٢.٤٥	٠.٨٣	٢	٢.٧٥	٠.٥٥	١	
٢١	أحرص على الذهاب للأسواق الأرخص سعراً حتى لو كانت بعيدة	٤٤	٢.٢	٠.٨٣	٥	٢.٦	٠.٦	٦	
	البعد ككل	٨١٨	١.٩٥	٠.٣٢	متوسط	١٠.٤٧	٢.٤٩	٠.٣٢	مرتفع

### يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٩٥)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول التسوق عبر الإنترنت غير محفز على شراء السلع التي لا أحتاجها بمتوسط حسابي (٢.٥٥)، يليه الترتيب الثاني ألتزم بالصرف على شراء ما أستهلكه في حدود إمكانيات الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، ثم الترتيب الثالث يؤدي الإقبال على الشراء بكميات كبيرة إلى رفع الأسعار بمتوسط حسابي (٢.٣)، وأخيراً الترتيب العشرون أقوم بالتبليغ عن حالات رفع الأسعار بمتوسط حسابي (١.٣).

مستوى بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٩)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول

ألترم بالصرف على شراء ما أستهلكه في حدود إمكانيات الأسرة بمتوسط حسابي (٢.٧٥)، يليه الترتيب الثاني ميزانية الأسرة لها دور في الاستهلاك بمتوسط حسابي (٢.٧) وبانحراف معياري (٠.٤٧)، ثم الترتيب الثالث التسوق عبر الإنترنت غير محفز على شراء السلع التي لا أحتاجها بمتوسط حسابي (٢.٧) وبانحراف معياري (٠.٦٦)، وأخيراً الترتيب الخامس عشر وجود نظام التقسيط لا يشجعي على شراء بعض المنتجات بمتوسط حسابي (٢.٠٥). وهذا يتفق مع ما هدفت إليه دراسة النصار (٢٠٢٣) بمعرفة ثقافة الاستهلاك واثرها في المجتمع، وكيفية ترشيد الاستهلاك والحد من الهدر والاسراف غير الضروري، وكذلك الكشف عن أنماط السلوك الاستهلاكي في ظل التغيير الاجتماعي، وكذلك معرفة دور وسائل الاعلام الحديثة في المساهمة في نشر ثقافة الاستهلاك في المجتمع. وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات في هذا المجال. وقد تطرقت الدراسة الى ان دور العولمة لا يقتصر امرها على استكشافها كموضوع في حد ذاته، بل يضاف الى ذلك ان تأثيرها يشكل سمة بارزة، وكذلك تدخل مناهج الخدمة الاجتماعية بنماذجها المختلفة للتعامل مع العوامل الاجتماعية المؤثرة على الاستهلاك الغير ضروري والمظهري (النصار، ٢٠٢٣، ص ٢٦٢)

### (٣) بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي:

#### جدول رقم (٩) يوضح بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)				القياس البعدي (ن=٢٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	لا أقوم بشراء المنتجات والوجبات التي عليها مواد حافظة	٣٠	١.٥	٠.٦٩	١١	٤٤	٢.٢	٠.٧٧	١٢
٢	لدى معرفة ببعض الأمراض الناتجة عن الوجبات الجاهزة	٣٣	١.٦٥	٠.٨١	٦	٥٠	٢.٥	٠.٦١	٤
٣	أقوم بإقناع أسرتي بالأضرار الناتجة عن تناول الوجبات بكثرة	٣٣	١.٦٥	٠.٨٨	٧	٤٧	٢.٣٥	٠.٦٧	٩
٤	تناول التغذية بكميات محددة صحياً يحمي من الأمراض	٣٦	١.٨	٠.٨٩	٥	٥٠	٢.٥	٠.٦٩	٥
٥	أحتفظ بباقي الأدوية بطريقة سليمة بدلاً من التخلص منها	٣٣	١.٦٥	٠.٨١	٦	٤٥	٢.٢٥	٠.٧٢	١١
٦	أمتنع عن الأعمال الشاقة التي تضر بصحتي	٤٤	٢.٢	٠.٨٣	٢	٤٩	٢.٤٥	٠.٦٩	٧
٧	أقوم بحفظ وإعادة طهي الأطعمة المتبقية	٤٩	٢.٤٥	٠.٦٩	١	٥١	٢.٥٥	٠.٦٩	٣
٨	الزيادة في استهلاك بعض الأطعمة يؤدي إلى أمراض مزمنة	٣١	١.٥٥	٠.٧٦	٩	٤٧	٢.٣٥	٠.٦٧	٩
٩	أشجع الأسرة على الصوم يوماً أسبوعياً للحفاظ على الصحة	٤١	٢.٠٥	٠.٧٦	٣	٥٢	٢.٦	٠.٦٨	١
١٠	أقوم بشراء المنتجات التي صلاحيتها لفترة مقلبة بعيدة	٣٢	١.٦	٠.٧٥	٨	٤٧	٢.٣٥	٠.٦٧	٩

م	العبارات	القياس القبلي (ن=٢٠)				القياس البعدي (ن=٢٠)			
		المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المجموع المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١١	ألتزم بشراء السلع الموافقة لشروط سلامة المستهلك حفاظاً على صحتي	٣٠	١.٥	٠.٧٦	١٢	٥١	٢.٥٥	٠.٦	٢
١٢	أنصح أسرتي بعدم الإسراف في المنبهات من المشروبات التي تضر الصحة	٣٦	١.٨	٠.٨٩	٥	٥١	٢.٥٥	٠.٦٩	٣
١٣	أقوم بمساعدة أسرتي على إدراك الأضرار الناتجة عن المشروبات الغازية	٣٩	١.٩٥	٠.٨٩	٤	٥٠	٢.٥	٠.٧٦	٦
١٤	لدي معرفة بالمسببات التي تؤدي إلى سوء التغذية	٣٠	١.٥	٠.٧٦	١٢	٤٤	٢.٢	٠.٨٣	١٣
١٥	أهتم بتناول الوجبات التي تساعد على الحفاظ على الصحة	٣١	١.٥٥	٠.٨٣	١٠	٤٩	٢.٤٥	٠.٦٩	٧
١٦	توجد برامج إعلامية توضح الأضرار الصحية الناتجة عن الإفراط في الطعام	٣٠	١.٥	٠.٧٦	١٢	٥٠	٢.٥	٠.٦٩	٥
١٧	أقوم بممارسة الرياضة للحفاظ على صحتي وعدم التعرض للأمراض	٣١	١.٥٥	٠.٨٣	١٠	٤٧	٢.٣٥	٠.٧٥	١٠
١٨	لدى معرفة بأسباب والآثار الناتجة عن السمنة والنحافة	٣٠	١.٥	٠.٧٦	١٢	٤٨	٢.٤	٠.٧٥	٨
	البعد ككل	٦١٩	١.٧٢	٠.٧	مستوى متوسط	٨٧٢	٢.٤٢	٠.٥٤	مستوى مرتفع

### يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٧٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أقوم بحفظ وإعادة طهي الأطعمة المتبقية بمتوسط حسابي (٢.٤٥)، يليه الترتيب الثاني أمتنع عن الأعمال الشاقة التي تضر بصحتي بمتوسط حسابي (٢.٢)، ثم الترتيب الثالث أشجع الأسرة على الصوم يومان أسبوعياً للحفاظ على الصحة بمتوسط حسابي (٢.٠٥)، وأخيراً الترتيب الثاني عشر ألتزم بشراء السلع الموافقة لشروط سلامة المستهلك حفاظاً على صحتي، ولدي معرفة بالمسببات التي تؤدي إلى سوء التغذية، وتوجد برامج إعلامية توضح الأضرار الصحية الناتجة عن الإفراط في الطعام، ولدي معرفة بأسباب والآثار الناتجة عن السمنة والنحافة بمتوسط حسابي (١.٥).

مستوى بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٢)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول أشجع الأسرة على الصوم يومان أسبوعياً للحفاظ على الصحة بمتوسط حسابي (٢.٦)، يليه الترتيب الثاني ألتزم بشراء السلع الموافقة لشروط سلامة المستهلك حفاظاً على صحتي بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وبانحراف

معياري (٠.٦)، ثم الترتيب الثالث أقوم بحفظ وإعادة طهي الأطعمة المتبقية، وأنصح أسرتي بعدم الإسراف في المنبهات من المشروبات التي تضر الصحة بمتوسط حسابي (٢.٥٥) وبانحراف معياري (٠.٦٩)، وأخيراً الترتيب الثالث عشر لدي معرفة بالمسببات التي تؤدي إلى سوء التغذية بمتوسط حسابي (٢.٢). وهذا يتفق مع دراسة بيتمان، ميشيل Bittman, Michael (2011) فهناك اتجاهات استهلاكية خاطئة ينتج عنها كثرة الأمراض والتلوث البيئية والتغذية الخاطئة، مما يحتاج إلى إعادة تثقيف المرأة لتقنين وترشيد استهلاك أسرتها .

▪ مستوى وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل:

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=٢٠)			القياس البعدي (ن=٢٠)		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة التقديرية %
١	وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	١.٩١	٠.٥٩	٦٣.٧	٢.٤٨	٠.٤٩	٨٢.٧
٢	وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	١.٩٥	٠.٣٢	٦٥	٢.٤٩	٠.٣٢	٨٣
٣	وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي	١.٧٢	٠.٧	٥٧.٣	٢.٤٢	٠.٥٤	٨٠.٧
	أبعاد الوعي ككل	١.٨٦	٠.٥٣	٦٢	٢.٤٦	٠.٤٣	٨٢.١
				متوسط مستوى			مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل بالقياس القبلي للجماعة التجريبية متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (١.٨٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي بمتوسط حسابي (١.٩٥)، يليه الترتيب الثاني وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي بمتوسط حسابي (١.٩١)، وأخيراً الترتيب الثالث وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي بمتوسط حسابي (١.٧٢).
- مستوى وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل بالقياس البعدي للجماعة التجريبية مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٤٦)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي: الترتيب الأول وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي بمتوسط حسابي (٢.٤٩)، يليه الترتيب الثاني وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي بمتوسط حسابي (٢.٤٨)، وأخيراً الترتيب الثالث وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي بمتوسط حسابي (٢.٤٢).

- المحور الثالث: نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك:

جدول رقم (١١) يوضح نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك

م	الأبعاد	القياس القبلي (ن=٢٠)	القياس البعدى (ن=٢٠)	الفرق بين القياسين	نسبة التغير ككل %
		النسبة التقديرية %	النسبة التقديرية %		
١	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	٦٣.٧	٨٢.٧	١٩	٢٩.٨
٢	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	٦٥	٨٣	١٨	٢٧.٧
٣	بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي	٥٧.٣	٨٠.٧	٢٣.٤	٤٠.٨
	أبعاد الوعي ككل	٦٢	٨٢.١	٢٠.١	٣٢.٤

يوضح الجدول السابق أن:

نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على مقياس وعي المقبلات على

الزواج بترشيد الاستهلاك، تمثلت فيما يلي:

- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي بلغت نسبتها (٢٩.٨٪)، مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي.

- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي بلغت نسبتها (٢٧.٧٪)، مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي.

- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية على بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي بلغت نسبتها (٤٠.٨٪)، مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي.

- نسبة التغير بين القياسين القبلي والبعدى للجماعة التجريبية لأبعاد مقياس وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل بلغت نسبتها (٣٢.٤٪)، مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد

الاستهلاك. وهذا يتفق مع دراسة (البياتي ، داؤد ٢٠١٦) والتي اكدت ان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تنعكس على الوعى فى الاستهلاك وتوصلت نتائج الدراسة الى تنامي الوعى الاستهلاكي للفرد صحياً واقتصادياً واجتماعياً وهذا مؤشر هام على تنامي الوعى الاستهلاكي .

المحور الرابع: اختبار فروض الدراسة:

(١) اختبار الفرض الفرعي الأول للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (١٢) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي	قبل	٢٠	١.٩١	٠.٥٩	١٩	٦.٤١٩-	**
	بعد	٢٠	٢.٤٨	٠.٤٩			

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤده: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي". وهذا يتفق مع ما تهدف إليه دراسة المرسي (٢٠٢٣). الى الكشف عن المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية فيما يخص (المياه - الطاقة - الغذاء - الملابس) فى ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد تكونت عينة البحث من (١٠٠) سيدة مصرية مقسمين إلى مجموعتين حيث المجموعة الاولى

قوامها (٥٠) سيدة من مستوى اجتماعى متوسط والمجموعة الثانية مكونة من (٥٠) سيدة من مستوى اجتماعى منخفض، وقد تضمنت ادوات البحث "مقياس المتغيرات البيئية، مقياس سلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق فى ترشيد الاستهلاك بين سيدات الطبقة الوسطى وسيدات الطبقة الدنيا فيما يخص الغذاء والملبس بينما لم تتضح فروق فيما يخص المياه والطاقة، كما اشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين ترشيد الاستهلاك وكل من: بعض متغيرات البيئة الاجتماعية (قيمة الدخل بالنسبة لرب الاسرة وربة الاسرة)، والحالة النفسية للمرأة، والعوامل الخمسة الكبرى لدى سيدات الطبقة الوسطى دون سيدات الطبقة الدنيا.

(٢) اختبار الفرض الفرعي الثاني للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (١٣) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي

الأبعاد	القياس	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي	قبل	٢٠	١.٩٥	٠.٣٢	١٩	٧.٧٥٢-	**
	بعد	٢٠	٢.٤٩	٠.٣٢			

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي".

(٣) اختبار الفرض الفرعي الثالث للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
بعد وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي	قبل	٢٠	١.٧٢	٠.٧	١٩	٧.٣٦٧-	**
	بعد	٢٠	٢.٤٢	٠.٥٤			

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي".

(٤) اختبار الفرض الرئيسي للدراسة: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك لصالح القياس البعدي ":

جدول رقم (١٥) يوضح دلالة الفروق المعنوية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل

الأبعاد	القياسات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T	الدلالة
أبعاد الوعي ككل	قبل	٢٠	١.٨٦	٠.٥٣	١٩	٧.٨٩٤-	**
	بعد	٢٠	٢.٤٦	٠.٤٣			

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

\* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك. مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك لصالح القياس البعدي ". وهذا يتفق مع دراسة اوضحت دراسة علام & عبير عبدالستار. (٢٠١٧). بشكل أساسي إلى دراسة مهارات المرأة في ترشيد الاستهلاك في الأسرة من خلال أربعة أهداف متفرعة هي؛ التعرف على مهارات امتلاك المرأة الريفية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، مستوى المعيشة، الانفتاح الجغرافي، القيادة، وكانت العلاقة عكسية ومعنوية مع عمر المرأة، عمر الزوج، عدد الأطفال، مدة الزواج، اكدت الدراسة بانة توجد علاقة ارتباطية متناسبة ومعنوية بين درجة امتلاك المرأة المبحوثة للمهارات في مجال الإصلاحات المنزلية ومتغيرات الطموح. توجد علاقة ارتباطية متناسبة ومعنوية بين درجة امتلاك المرأة المبحوثة للمهارات في مجال الإصلاحات المنزلية ومتغيرات الطموح. في مجال سلوك التسوق وتعليم المرأة وتعليم الزوج ومستوى المعيشة. كما ساهم تعليم المرأة في تفسير التباين في مهارات إنتاج الغذاء وإنتاج الملابس وسلوك التسوق.

مناقشة نتائج الدراسة

بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك (الاجتماعي — الاقتصادي — الصحي) توصلت الدراسة الى :-

١ — توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة

الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاجتماعي لصالح القياس البعدي".

٢— توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الاقتصادي لصالح القياس البعدي".

٣— توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك الصحي لصالح القياس البعدي".

٤— توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك ككل لصالح القياس البعدي. مما يشير إلى فعالية التدخل المهني باستخدام النموذج المعرفي من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعي المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك. مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيس للدراسة والذي مؤداه: " توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لحالات الجماعة التجريبية

بالنسبة لاستخدام النموذج المعرفى من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى المقبلات على الزواج بترشيد الاستهلاك لصالح القياس البعدي

### المراجع

- إبراهيم ، مرفت السيد خضيري (٢٠١٦)، التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام النموذج المعرفي وتنمية وعى الامهات باحتياجات أطفالهن التوحديين، مجلة الخدمة الاجتماعية ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ٥٦٤، ج٤.
- الأحساء، مركز بيت الخبرة للبحوث والدراسات الاجتماعية. (٢٠٢٠). المرشد الأسري وتنمية الوعي الاستهلاكي للمرأة المعلية.
- إسماعيل، فاطمة عبدالله (٢٠١٤) : دور خدمة الجماعة من منظور المدخل المعرفي السلوكي لتنمية الثقافة الاستهلاكية للمرأة : دراسة وصفية تحليلية مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ٥٢٤
- إيمان، سوكال ( ٢٠١٧ ) : دور الإعلام في تفعيل ثقافة ترشيد الاستهلاك :مجلة العلوم الإنسانية، ع ٤٧ ، جامعة منتوري قسنطينة، ٣٣٥-٣٢٣م
- أيمن، محمود محمد ( ٢٠٢٢ ) :العوامل المؤثرة في الاستهلاك الظاهري للمرأة السعودية: .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع ٥٧ ، ج ١، جامعة حلوان، ١٢٥، ١٦٢
- الجلبي ، نجلاء فاروق (٢٠٠٩): السلوك الاستهلاكي لربة الاسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية ، ع ١٥.
- الحاجي، محمد (٢٠١٠): ترشيد الاستهلاك بين الاصاله والمعاصرة، الوعي الإسلامي ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، س٤٧، ع٥٣٧
- حمدي، محمد بن حسن مشهور (٢٠١٥): الوعي وأثره في الحد من انتشار الظواهر السلبية لدى الشباب ، مجلة أصول الدين بأسبوط، ع٣٣ .
- خالد حسني أحمد، هـ.، محمد محمود السرسى، أ & صفوت عبد الجيد، س. (٢٠٢٠). أثر ثقافة الإنفاق على السلوك الاستهلاكي لدى المرأة المصرية. مجلة علوم البيئة 275-298, (6)49 ,
- الدوي ، موزه عيسى(٢٠١٨): التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية ، دراسة اجتماعية ميدانية ، الجامعة الأردنية ، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، مجلد ١١ ، العدد ٢
- رانية المجني، ونريمان عمار (٢٠٢٠): الإجازة في علوم الإدارة :من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية.١٨٢

- رشيد، محمود أحمد يعقوب (٢٠١٦): قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية ، الجامعة الأردنية ، كلية الشريعة ، دراسات في الشريعة والقانون، المجلد ٤٣، ملحق ٤ .
- رقبان، نعمة، الحبشي، قاسم & أبرار . (٢٠٢٣). ترشيد الاستهلاك الأسري بنظام الاقتصاد الدائري كمدخل لاستدامة الموارد وعلاقته ببعض العوامل الديموغرافية من منظور ربة الأسرة مع مقترح لبرنامج ارشادي .مجلة الاقتصاد المنزلي. جامعة المنوفية .
- سلامة، فؤاد عبد اللطيف، محمد، فرحات عبد السيد، حسن، نجوى عبد الرحمن & ... ،إيمان ماهر . (٢٠١٩). ترشيد الاستهلاك: دراسة اجتماعية للمرأة الريفية بمحافظة المنوفية *Journal of Agricultural ( and Environmental Sciences, 18(1), 57-85*
- سو يقي، عبد الهادي عبد القادر. ( 2010 ) .قراءات في اقتصاديات الوطن العربي .دار المعارف الجامعية ، مصر .
- سوقال، إيمان (٢٠١٧). دور الإعلام في تفعيل ثقافة ترشيد الاستهلاك .مجلة العلوم الانسانية -الجزائر، ٤٧ع
- الشريبي، ريهام إسماعيل ، عزيز، حنان حنا(٢٠٢٢) : فاعلية برنامج ارشادي لتنمية وعي الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بمعايير التصميم الداخلي للمسكن كمدخل لحياة خضراء ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، المجلد الثامن ، العدد ٣٩
- الشعبي، حصة سعد محمد (٢٠١٥): الآثار السلبية المترتبة على استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي ودور الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية مج 7، 2ع
- طلعت مصطفى عثمان السروجي (٢٠١٢): التنمية الاجتماعية من الحداثة الى العولمة ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- عبدالرحيم ، آمال (٢٠١٢): اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك ،مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٨، العدد الأول
- عبدالعال، أيمن محمود محمد (٢٠١٢): العوامل المؤثرة في الاستهلاك المظهري للمرأة السعودية ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع٥٧، الجزء الأول
- عبدالقادر ،إيمان عبدالسلام (٢٠٠٨) : اتجاه السيدات نحو ترشيد الاستهلاك الملابس عن طريق الاستفادة من الملابس الغير مستخدمة ، جامعة المنصورة ، بحث منشور بمجلة كلية التربية النوعية.
- عقوب، محمد شعيب (٢٠٢١) ، دوافع وأثار الاستهلاك التفاخري " رؤية سوسيولوجية " دراسة تطبيقية على عينة من الأسر بمدينة طبرق، جامعة سرت، مجلة أبحاث، كلية الآداب، ليبيا، العدد ١٨ ، سبتمبر .

علام & عبير عبدالستار. (٢٠١٧). مهارات المرأة الريفية وأثرها على ترشيد الاستهلاك في الأسرة: دراسة ميدانية بقريتي الخادمية وروينة بمحافظة كفر الشيخ *Journal of Agricultural Economics & Social Sciences*, 8(2).

فراس عباس فاضل البياتي، فائز محمد داؤود (٢٠١٦)، النمو السكاني وثقافة الاستهلاك دراسة ميدانية في مدينة أرميل مجلد ٨ العدد ١، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، جامعة الموصل، كلية الآداب. فوزي، حنان محمد (٢٠١٨): دراسة تقويمية لأبعاد التربية الاقتصادية للطفل في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال: مجلة الطفولة، ع ١، مج ٢٨، جامعة القاهرة، (١٢٨.٦١)، القيسي، كامل صقر (٢٠١٠)، ترشيد الاستهلاك في الإسلام، دائرة الشؤون الإسلامية. والعمل الخيري، دبي.

محمود، أحمد يعقوب (٢٠١٦): قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية: دراسات علوم ١٧٥٨-الشرعية والقانون، مج ٤٣، ملحق ٤، الجامعة الأردنية، ١٦٤٣

مذكور وآخرون، إبراهيم، مجمع اللغة العربية، القاهرة، دار التحرير للطبع والنشر، ٢٠٠٣  
المرسي، صلاح علي. (٢٠٢٣): المتغيرات البيئية والنفسية المرتبطة بسلوك ترشيد الاستهلاك لدى المرأة المصرية في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. *حوليات أداب عين شمس*, 51(3), مسعود، انتصار. (٢٠١٩): دور الأسرة في نشر ثقافة ترشيد الاستهلاك عند الأزمات. *مجلة كلية الآداب* مصطفى البكري الطيب الشيخ الهادي. (٢٠٢٠). ترشيد الاستهلاك وأثره في التنمية الاقتصادية (دراسة تأصلية 63-72), *Iraqi Journal of Market Research and Consumer Protection*, 12(1), مصطفى وآخرون، إبراهيم (٢٠١١): المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، طه، مصر، مكتبة الشروق الدولية.

منظور، أحمد الأزهرى (٢٠٠٢): ترشيد الاستهلاك الفردي في الاقتصاد الإسلامي: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة، القاهرة.

نجلاء فاروق الحلبي (٢٠١٦): الاستهلاك التفاخري للمقبلات على الزواج وعلاقته بإدارة الدخل المالي للأسرة، المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، العدد الرابع، ديسمبر، النجار، باقر سلمان (٢٠٠٨): المرأة وثقافة الاستهلاك، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٥

النصار، نزار عبد السادة. (٢٠٢٣). ثقافة الاستهلاك والتغير الاجتماعي في ظل العولمة من منظور الخدمة الاجتماعية، *Journal of Education College Wasit University*, 53 (1).

- النهام، صالح سالم (٢٠١٦): بركة الترشيد. الوعي الاسلامي، وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية، س٥٣، ع٦١١  
 هناء، أحمد فؤاد، (٢٠١٩) : برنامج قائم علي الأنشطة الفنية لتنمية بعض القيم الاقتصادية لطفل الروضة :  
 المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، ع ٣، مج ٥، جامعة المنصورة، ١٤٠٥-١٤٠٥
- Bittman, Micael, (2011) : Valving time, a conference over view, Social indicators research, V 101.
- Consumption, Lund, Sweden, ETC / SCP
- Dong,JennYang,et al(2011): A Study of the Factors that Affect the Impulsive Cosmetics Buying of Female Consumer in Kaohsiung,International journal of Business andSocial Science,Vol.2,N24
- Durham, Wesley T (2004): The family planning communication of voluntatarity, Cild – free couples dissertation abstracts international, Vol 65,.
- Hurth, Victoria Mary Francis (2012). Factors influencing environmentallysignificant consumption by higher-income households: A multi-method study of South Devon for social marketing application, Bhd, Devon, UK.
- Laura Stanszus.et.al. , (2017). : Education for Sustainable Consumption through Mindfulness Training Development of a ConsumptionSpecific Intervention, Journal of Teacher Education for Sustainability, no. 1.june 5-21.
- Mankiw N.G andM.H.Rashwan(2015): principles of Economics Second Arab World Edition.Cengage Learning
- Oksana, Mont Kate, power (2013). Understanding Factors That Shape
- Rudolph Roge,L(1999).: The effects of advertising message on consumer risks perceptions and decision – making, Ph – D – university of Minnesota, ,p15.
- Samli ,A.C(2012)"International Consumer Behavior in 21<sup>st</sup> Century: Impact on Marketing Strategy Development "Springer Science& Business Media ,New York
- Svtlona, Slijepevic(2010): Being a good mothers dietary government ality in the family food practice, Canada, university of British Columbia, Journal of health, V. 1.